
حِكايَاتٌ وَمُطالعَات
القِرَاءَة
٤
بِطَلاقَة
كُتُبُ الفَرَاشَة
حِكايَاتٌ وَمُطالعَات
أخْطَارٌ
فِي الجِبَال
مَكتَبَة لبنَان نَاشِرُون

كلمة إلى الآباء والأُمَّهات والمعلِّمين

سلسلة **حكايات ومطالعات** هذه التي تُصدِرُها **مكتبة لبنان ناشرون** هي برنامَج قراءة جديد للأطفال، اشترَكَ في تصميمِه وإعدادِه وتنفيذِه فريق منَ المُتخصِّصينَ في حقول التَّربية والرَّسم واللُّغة.

في هذه السِّلسلة، بصوَرِها المُلوَّنة البديعة وحكاياتِها المُشوِّقة السَّهلة القراءة، مدخَلٌ جديد لكلٍّ من موضوعاتِ الحكايات. في كلِّ كتاب من كتب هذه السِّلسلة ما يَكفُلُ الإستِحواذَ على اهتمامِ الطِّفل، وتطويرَ مهارتِه في القراءة، وتزويدَه بالمعارِف العامّة، وغَرْس حُبِّ القراءة في نفسِه.

مُستوَياتُ **حكايات ومطالعات** الأَربعة موجَّهة إلى أطفال يَتفاوَتونَ في قُدرتِهم على القراءة، ممّا يُمكِّنُ الآباء والأُمَّهات والمعلِّمين من اختيارِ الكتب التي تُوافِقُ كلَّ طفل:

المستوى الأوّل - البَدء بالقراءة

المستوى الثّاني - البَدء بالقراءة المُستقِلّة

المستوى الثّالث - القراءة المُستقِلّة

المستوى الرّابع - القراءة بطَلاقة

إنّ السِّنَّ «المُعتادة» للبَدء بالقراءة تَتَراوَحُ بين الثّالثة والثّامنة منَ العُمر، لذا فهذه المُستوَيات هي فقط خطوط عامّة لِلاستِرشاد.

مع هذه الكتب تُساعِدونَ طفلَكم، بغَضِّ النَّظر عن المستوى الذي تَختارونَه له، في أن يَتعلَّمَ ليَقرأ، ومن ثَمَّ أن يَقرأ ليَتعلَّمَ!



في هذه السّلسلة

١ البَدء بالقراءة

- أيًّا كان الطَّقس سُهَيل يستمتِع به
- فِراشٌ للشِّتاء
- صِغارُ الحيوانات البَرّيّة

٢ البَدء بالقراءة المُستقِلّة

- ليلى رائدةُ فضاء
- الأشجار وأسرارُها الحياتيّة
- بوكاهونتاس، بطلةُ سلام

٣ القراءة المُستقِلّة

- مُثلَّث بِرمودا، أخطارٌ وأسرار
- أهوالٌ في الأمازون في طلب الذَّهب
- رَحّالة الزَّمن

٤ القراءة بطَلاقة

- مغامرات في القارّة المتجمِّدة الجنوبيّة
- حصان طروادة
- أخطارٌ في الجبال

المحتويات

عجائب الجِبال ٤

الإختِفاء ٦

قِمّة العالَم ١٤

كارِثة قِمّة ك ٢ ٢٢

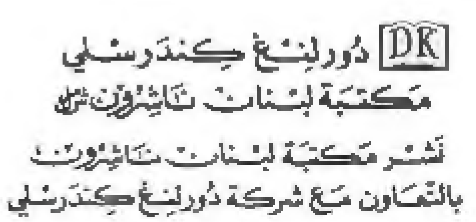
التَّحدّي ٣٠

وَحيد في اللَّيل ٣٦

البَحث عن بَطَلَين ٤٢

تَعْريفات ٤٨





DK دُورلِنغ كِندَرسلي

مَكتَبة لبنان ناشِرون ش.م.ل

نَشر مَكتَبة لبنان ناشِرون

بالتّعاون مَع شركة دُورلِنغ كِندَرسلي

مَكتَبة لبنان ناشِرون

صُندوق البَريد : 11-9232

بيروت - لبنان

وُكلاء ومُوزّعون في جَميع أنحاء العالَم

الطبعة الأولى : 2003

طُبِع في لبنان

ISBN 9953-33-192-8

حكايات ومطالعات



أخطار في الجبال

إعداد : دائرة الترجمة والنشر في مكتبة لبنان ناشرون



مكتبة لبنان ناشرون



هيارات ثلجيّة
يَتسبَّبُ الضَّجيجُ الصّاخِبُ والتَّحرُّكاتُ الشَّديدةُ أحيانًا بِانزِلاقِ كُتَلٍ ضَخمةٍ منَ الثَّلجِ على مُنحدَراتِ الجِبالِ، وهو ما يُعرَفُ بهياراتٍ ثلجيّةٍ. وقد يَتسبَّبُ وَزْنُ الثَّلجِ الهائلُ وحدَه بمثلِ تلكَ الهياراتِ.

عَمى الثَّلج
في العُلوِّ الشّاهِقِ، تكونُ الشَّمسُ شديدةَ السُّطوعِ. وإذ تُشعُّ على الثَّلجِ الأبيضِ، يُمكِنُ أن يَتسبَّبَ الوَهْجُ المُنعكِسُ بالعَمى الفِعليِّ.

عجائب الجِبال

لِقمَمِ الجِبالِ العاليةِ دائمًا سِحرٌ غريبٌ يَفتِنُ الإنسانَ. كانت شُعوبُ الحضاراتِ القديمةِ تَعتقِدُ أنّ قِمَمَ الجِبالِ المَكسوّةَ بالثُّلوجِ هي مَنازِلُ لآلهتِها الأُسطوريّينَ. ولم تُستكشَفْ أعلى القِمَمِ الجبليّةِ ويَقهَرْها المُتسلِّقونَ إلّا في القرنِ العِشرينَ المُنصرِمِ.

تسلُّقُ الجِبالِ عملٌ غايةٌ في الإثارةِ والخُطورةِ. الصُّخورُ المُتساقِطةُ والهياراتُ الثَّلجيّةُ (ما يَتساقَطُ مِنْ قِمَمِ الجِبالِ مِنْ ثَلْجٍ) المُفاجئةُ تُمثِّلُ خطرًا مُستديمًا.



ك٢، الصين/ باكستان (جبل، ٨٥٦٦ مترًا)
١٩٥٣: حاوَلَت بَعثة يقودُها تشارلْز هيوستُن تسلُّق القِمّة ولاقَتْ فشلاً مفجِعًا.

المُحيط الباسيفيكي

جبل إفرست، الصين/ نيبال (جبل، ٨٨٠٣ أمتار)
١٩٢٤: اِختفى جورج مالوري وأندرو إيرفن في أثناء مُحاولتِهما تسلُّق الجبل.
١٩٥٣: قَهَرَ القِمّةَ إدمُند هيلاري وتنزِنْج نورجاي.
١٩٩٩: بَعثة تذهَبُ للتفتيش عن بقايا مالوري وإيرفن.

على مُتسلِّقي الجِبالِ عندما يَقصِدونَ أعلى القِمَمِ أن يكونوا مُستعِدّينَ لمواجَهةِ دُوارِ الجِبالِ، وعَمى الثَّلج، وعَضّةِ الصَّقيع. لكنّ ما تُثيرُه الجِبالُ من أحاسيسَ، والحماسةَ التي تُشعِلُها روحُ الفريقِ، والرَّغبةَ في التَّغلُّبِ على العَقَباتِ العظيمةِ، هذه كلُّها تَجعَلُ المُتسلِّقينَ يَرضونَ بما يَنتظِرُهم من أخطارٍ وصِعابٍ.

في هذا الكتابِ، ستَقرأُ بعضَ أشدِّ المُغامراتِ إثارةً وأشدِّها خطرًا في عالَمِ تسلُّقِ الجِبالِ.

دُوارُ الجبال

إذ يَتسلَّقُ الإنسانُ المُرتفَعاتِ العاليةَ يَقِلُّ الأُكسجينُ في الهواءِ، ممّا يَتسبَّبُ بصُداعٍ ودُوارٍ ورؤيةٍ مُضطربةٍ وإرهاقٍ. ويُعرَفُ ذلك كلُّه بدُوارِ الجِبالِ.



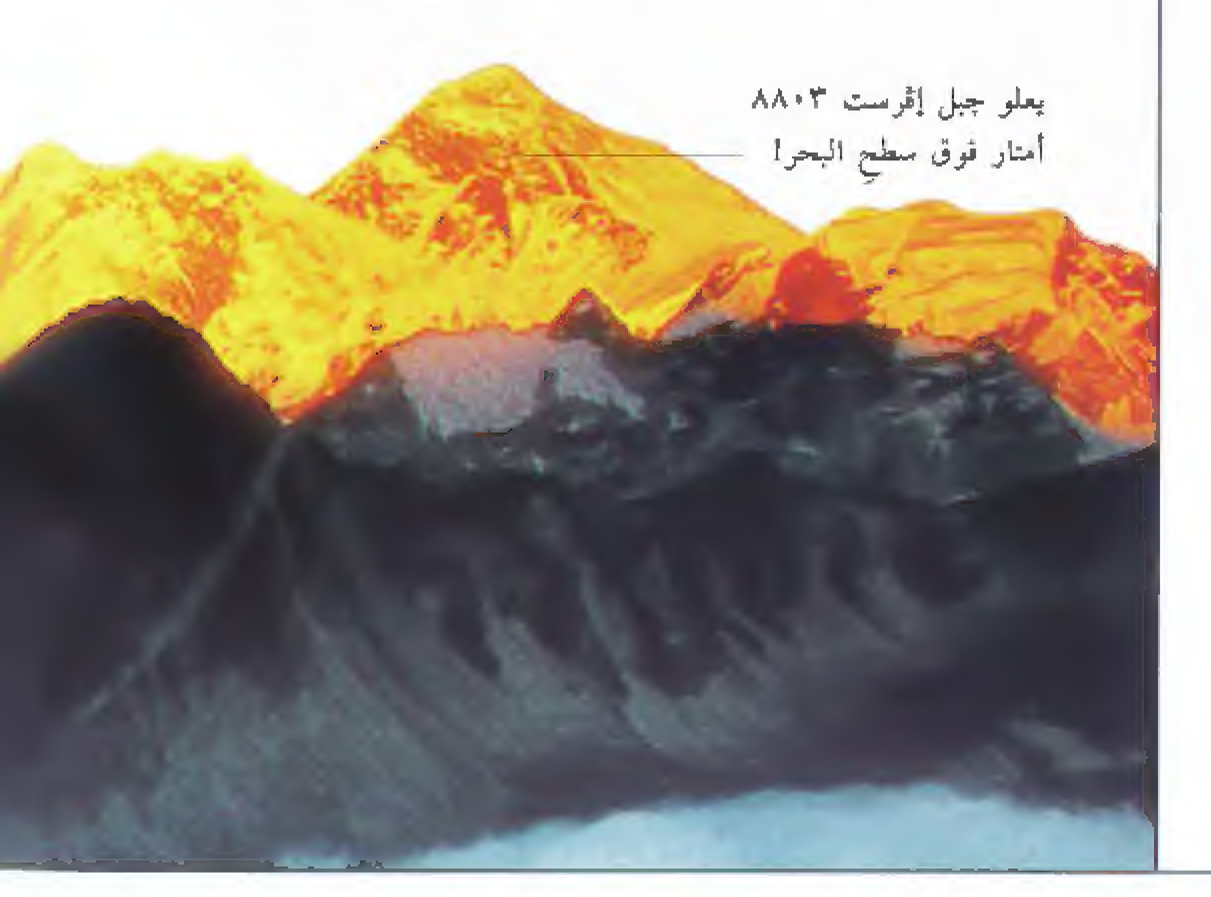
الإختِفاء

التّاريخ: مايو، ١٩٢٤

المكان: جبل إفرست، الهِمَلايا،
حدود نيبال - الصّين

نَظَرَ مُتسلِّقُ الجِبالِ المُختبِرُ جورج مالوري إلى مِساحاتٍ واسعةٍ منَ الثَّلجِ والصُّخورِ تَملأُ الأُفُقَ. يَرتفِعُ جبلُ إفرست عاليًا ويَختفي فوق السُّحُبِ. ها هو قد عادَ.

حاوَلَ مالوري تَسلُّقَ جبلِ إفرست من قبلُ، لكنّ العَواصِفَ الثَّلجيّةَ المُريعةَ والإنهاكَ قَهَراهُ. وهو مُصمِّمٌ هذه المرّةَ أن يَصِلَ إلى القِمّةِ.



يعلو جبل إفرست ٨٨٠٣ أمتار فوق سطحِ البحر!



جورج مالوري

زارَ مالوري، وكان سابِقًا مُدرِّسًا، جبلَ إفرست في العام ١٩٢١ وسرعانَ ما تَملّكَته الرَّغبةُ في الوصولِ إلى قِمّتِه.

فِرقةُ استِطلاع

كانَ مالوري عُضوًا في الفريقِ البريطانيِّ الذي ذَهَبَ يَستطلِعُ إفرست مُستكشِفًا. عادَ الفريقُ في العامِ ١٩٢٢ وقامَ عُضوانِ منَ الفريقِ بتَسلُّقِ الجبلِ ووَصَلا إلى بُعْدِ ٥٢٧ مترًا منَ القِمّةِ قبل أن يُجبرَهما الجوُّ الرّديءُ على الإرتِدادِ.

جبلُ إڤرست هو أعلى جِبالِ الدُّنيا، وهو مكانٌ شديدُ الخطرِ وعِدائيٌّ. لا يَستطيعُ أحدٌ أن يَتحمَّلَ بَرْدَ مُنحدَراتِه العاليةِ الصَّقيعيَّ وهواءَها المُخلخَلَ طويلًا.

عندما سُئِلَ مالوري لماذا يُريدُ أن يَتسلَّقَ الجبلَ، قالَ ببَساطةٍ: «لأنّه مَوجودٌ.»

بَدَأَ مالوري بَعثتَه في ١٩٢٤ بزيارةٍ قامَ بها إلى دَيرٍ ليَتلقّى بَركةَ رُهبانِه. كان مالوري يَعلَمُ أنّه إذا كان له ولأعضاءِ فريقِه أن يكونوا أوّلَ مَن يَتسلَّقُ جبلَ إڤرست، فإنّهم مُحتاجونَ إلى طَقْسٍ موافِقٍ وإلى حَظٍّ.



دير
الدَّيرُ مكانٌ يعيشُ فيه رُهبانٌ. والرُّهبانُ يَنتمونَ إلى مَجموعةٍ دينيّةٍ مُعيَّنةٍ ويَعيشونَ في عُزْلةٍ عن المُجتمَعِ.

الهِمَلايا
جبلُ إڤرست هو جُزءٌ من سِلسِلةِ جِبالِ الهِمَلايا التي تَمتدُّ على مسافة ٢٤١٤ كيلومترًا!
والهِمَلايا تمتدُّ عبرَ قارّةِ آسيا.



بَدَأَ مالوري وأفرادُ فريقِه صُعودَهم في سُفوحِ الجبلِ وإلى أعاليهِ. حَمَلَ الحَمّالونَ مُعظَمَ المُعَدّاتِ. سرعانَ ما وَصَلَ الفريقُ إلى ما فوقَ خطِّ الثُّلوجِ - حيثُ لا تَذوبُ الثُّلوجُ ولا يَذوبُ الجليدُ صيفًا أبدًا. بعد تلك النُّقطةِ حَمَلَ كلٌّ منَ الحَمّالينَ وأعضاءِ الفريقِ مُعَدّاتِه.

تَغيَّرَت هيئةُ الأرضِ بعد أن خَلَّفوا وراءهم صخورَ المُنحدَراتِ الواطئةَ (المُنْخَفِضةَ) الرَّماديّةَ. الآنَ، كان عليهم أن يَمشوا عبْرَ طَبَقةٍ كثيفةٍ منَ الثَّلجِ مُحاطةٍ بجُدرانٍ منَ الجليدِ مَلْويّةٍ في أشكالٍ غريبةٍ.

عندما أصبَحَتِ الأرضُ شديدةَ الِانحِدارِ، صارَ الرِّجالُ يَعمَلونَ أَزْواجًا. واحدٌ يَتسلَّقُ، ويَقومُ في أثناءِ تَسلُّقِه بطَرْقِ أَوْتادٍ خَشَبيَّةٍ في وَجْهِ الصَّخْرِ. الأوتادُ تكونُ جَوفاءَ لتكونَ خفيفةً على الحَمْلِ، تُربَطُ بها حِبالٌ ليستخدِمَها الرَّجُلُ الذي يكونُ تاليًا في التَّسلُّقِ. وقد شَكَّلَ مالوري وأَنْدْرو إيرفِن زوجَ تَسلُّقٍ.

سُفوحُ الجِبال
المُنحدَرات الدُّنيا منَ الجبلِ نُسمّيها سُفوحًا.



حَمّال
هو الذي يُستأجَرُ لحَمْلِ المُعَدّاتِ.

جبل مُقدَّس
الِاسمُ الأصليُّ لجبلِ إڤرست هو تشومولُنْجا، ويعني في لُغةِ التِّبِت «الإلهة الأمّ للعالَم».

كان مالوري يُحِبُّ دائمًا أن يكونَ هو القائدَ الذي يَتقدَّمُ، لكن حتّى هو وَجَدَ نَفْسَه يَقِفُ حائرًا أمام جِدارٍ منَ الجليدِ الأزرقِ الأَملَسِ يَعلو إلى ارتِفاعِ ٧٠ مترًا.



مَلابِس

كانَ المُتسلِّقونَ القُدامى ذوي مُعدّاتٍ هَزيلةٍ بالنِّسْبةِ لِمُعدّاتِ اليوم. لم يكُنْ يحميهم منَ البَرْدِ إلّا ما يَلبَسونَ من سُتْراتٍ وجاكيتاتٍ صوفيّةٍ. اليومَ يَتسلَّحُ المُتسلِّقونَ بمَلابِسَ خفيفةٍ تَقيهِم شرَّ الرّيحِ والبرْدِ

مَسامير

تُزوَّدُ أحذيةُ التَّسلُّقِ بمَسامير تُوفِّرُ تشبُّثًا أفضلَ بالأرضِ.

رسْم مُتخيَّل لمالوري يُكلِّمُ إيرفِن

كان جِدارُ الجليدِ شِبهَ عَموديٍّ. وكان العُثورُ على مَسلَكٍ آمِنٍ مُهِمّةً بطيئةً وخَطِرةً. كان يَصعُبُ التَّسلُّقُ بقُفّازاتٍ سميكةٍ، لكنّ نَزْعَها يَعني إصابةً مؤكَّدةً بعَضّةِ الصَّقيع. كان على الرَّجُلَين أن يَحمِلا أيضًا الخِيَمَ والطَّعامَ والأُكسجينَ ومؤَنًا أُخرى ويَصعَدا بها جِدارَ الجليدِ.

لكنّهما أخيرًا تَمكَّنا من تَسلُّقِ ذلك الجِدارِ وارْتَمَيا عند أعلاهُ مُنهَكَينِ. عندما استَعادا قوّتَهما، حَلَّ مالوري الحَبْلَ الذي يَربِطُه برفيقِه وذَهَبَ وحدَه يَستطلِعُ المِنطَقةَ.

لكِن إذْ كان يَمشي على طَبَقةٍ كثيفةٍ منَ الثَّلجِ، تَداعَتِ الأرضُ تَحتَ قَدَمَيه! سَقَطَ مالوري في صَدْعٍ جليديٍّ – وهو شَقٌّ عميقٌ في الجَليدِ. سَقَطَ عَميقًا في الصَّدْعِ ووَجَدَ نَفْسَه يَتوقَّفُ عن السُّقوطِ فجأةً وقَد كادَ نَفَسُه أن يَنقطِعَ وكادَتِ الثُّلوجُ وكِسَرُ الجليدِ أن تُعْمِيَه.



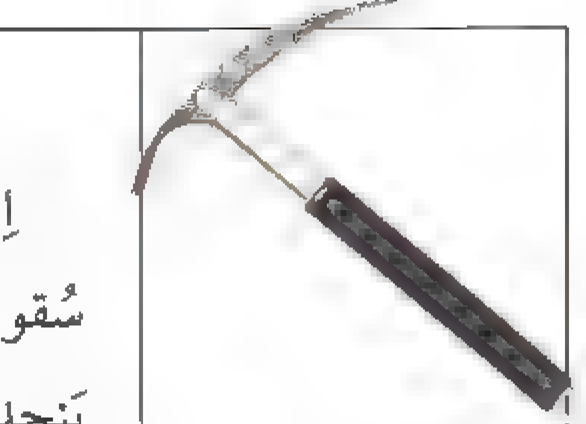
خَزّاناتُ أُكسجين

حَمَلَ أفرادُ البَعثةِ معهم أُكْسجينًا لمُساعَدتِهم على التَّنَفُّسِ في هواءِ المُرتفَعاتِ الشّاهقةِ المُخلخَلِ. من سوءِ الحظِّ أنّ الخَزّاناتِ كانت ثقيلةً وكثيرًا ما كان الأُكسجينُ يَتسرَّبُ منها.

طقس مِثاليّ

تَجتاحُ جبلَ إفِرست العَواصِفُ الشَّديدةُ من نوفمبر إلى مارس وتَجتاحُه الرِّياحُ المَوسِميّةُ من يونيو إلى سبتمبر. وأفضلُ وقتٍ لتَسلُّقِ الجبلِ يكونُ بين أبريل وأوائل يونيو.





فأسُ جليد
يُمكنُ استِخدامُ فأسِ الجليدِ لحَفرِ دَرَجاتٍ، وكَوسيلةٍ تُعينُ على المَشْيِ، وكَوسيلةٍ لوَقْفِ انزِلاقِ المُتسلِّقينَ في أثناءِ سُقوطِهِم.

مُخيَّم
تَنصِبُ بَعثةُ التَّسلُّقِ بِلسلةً منَ المُخيَّماتِ في تَسلُّقِها الجبلَ. تُترَكُ في كلٍّ منَ المُخيَّماتِ مؤَنٌ لطريقِ العودةِ.

اِنغَرَزَ فأسُ مالوري في جِدارِ الصَّدْعِ، فأَوقَفَ سُقوطَه. أنقَذَتِ الفأسُ حياتَه! فتحتَهُ كان الصَّدْعُ يَنحدِرُ إلى أعماقٍ سحيقةٍ. أَخَذَ مالوري يَرفَعُ نَفْسَه ببُطءٍ وحَذَرٍ إلى أن خَرَجَ منَ الصَّدْعِ.

كانتِ البَعثةُ الآنَ على بُعدِ يومٍ واحدٍ منَ القِمّةِ، لكنّ المُحاولتَينِ الأولَيَينِ فَشِلَتا بسببِ سوءِ الأحوالِ الجوّيّةِ.

في ٨ يونيو، وقد صارَ الطَّقسُ الرَّديءُ على الأبوابِ، انطَلَقَ مالوري وإيرڤِن في مُحاوَلةٍ أخيرةٍ للوصولِ إلى القِمّةِ. كان مالوري عازِمًا على الوصولِ إلى هَدَفِه.

قُبَيلَ الغداءِ، كان نُويل أودِل، وهو أحدُ أفرادِ البَعثةِ، يَتطلَّعُ إلى القِمّةِ من مَوضِعِه البعيدِ أسفَلَها، فَرَأى انفِراجًا في السُّحُبِ استَمَرَّ لَحَظاتٍ.





أندرو إيرڤن
كان إيرڤن طالِبَ هندسَةٍ في جامعةِ أُكسفورْد في إنجلترا. وقد شارَكَ من قبلُ في بَعَثاتٍ لتسلُّقِ جبلِ إڤرست.

في تلك اللَّحَظاتِ رأى من بعيدٍ شخصَينِ يَتحرَّكانِ عَبْرَ الثَّلجِ. ثمّ أطبقَتِ السُّحُبُ على الجوِّ فاخْتفى الشَّخصانِ عن الأبصارِ. وكانت تلك آخِرَ مرّةٍ يُرى فيها الرَّجُلانِ حَيَّينِ.

اِنتظَرَ أفرادُ البَعثةِ أربعةَ أيّامٍ عصيبةٍ قبل أن يَعودوا حامِلينَ الأنباءَ المُفجِعةَ. ماتَ مالوري وإيرڤن. لكن هل وَصَلا إلى القِمّةِ قبل أن يَموتا؟ هذا السّؤالُ سيَظَلُّ يَشغَلُ أذهانَ المُتسلِّقينَ ما يَزيدُ على ٧٥ عامًا.

قِمّةُ العالَم

التّاريخ: صَيف ١٩٥٣
المكان: جبل إڤرسْت، الهِمَلايا،
حُدود نيبال – الصين

ظَلَّ جبلُ إڤرسْت ثلاثينَ عامًا بعد اختِفاءِ جورج مالوري وأَندْرو إيرڤِن عاصيًا على المُتسلِّقينَ. لم يَنجَحْ أحدٌ في الوصولِ إلى قِمّتِهِ.

في أوائلِ الخَمسينيّاتِ منَ القرنِ العشرينَ المُنصرِمِ، اكتُشِفَ مَسلَكٌ جديدٌ. هذا المَسلَكُ يُوصِلُ إلى الجانبِ الجنوبيِّ الغربيِّ من إڤرسْت. لكِن لِلوصولِ إلى هناك كان على المُستكشِفينَ أن يَجتازوا نَهْر خومْبو الجليديَّ ويَصعَدوا في شَلّالِهِ الجَليديِّ الذي يَرتفِعُ ارْتِفاعًا عظيمًا هو ٦٠٦ أمتارٍ.

الشَّلّالُ الجليديُّ هو مَتاهةٌ خَطِرةٌ منَ الجُدرانِ الجليديّةِ والمَهاوي العميقةِ والأبراجِ الجليديّةِ المُلتَويةِ. وعلى المُتَسلِّقينَ، للوصولِ إلى نَهْرِ خومْبو الجليديِّ، أن يَشُقّوا طَريقَهُم أوّلًا عَبْرَ ثُلوجٍ يَصِلُ ارْتِفاعُها إلى وَسَطِ أجسامِهِم!

شلّال جليديّ
الشَّلالُ الجليديُّ خَطِرٌ للغايةِ. وهو يَتشكَّلُ حين يَسقُطُ نَهرٌ جليديٌّ فوق أرْضٍ شديدةِ الإنحِدارِ ممّا يَتسبَّبُ بصُدوعٍ عديدةٍ. الشَّلّالُ الجليديُّ دائمُ التَّحرُّكِ فتَتكسَّرُ كُتَلٌ منَ الجليدِ وتَتساقَطُ. كثيرًا ما تكونُ الشَّلّالاتُ الجليديّةُ في المُنحدَراتِ الواطئةِ منَ الجِبالِ.

نَهر جليديّ
النَّهرُ الجليديُّ، أو المَثلَجةُ، مجرًى منَ الجليدِ. يَتشكَّلُ النَّهرُ الجليديُّ عندما تذوبُ الثُّلوجُ ويَجري ماؤُها، ثمّ تعودُ فتَتجمَّدُ، وتَنضغِطُ مع تَساقُطِ المزيدِ منَ الثُّلوجِ.

يَجري الجليد ليُصبّ كما يَجري نَهْر

مقطَع عرْضيّ لنهْر جليديّ



ياتي الأسطوريّ
ياتي هو مَخلوقٌ أُسطوريٌّ نِصْفُهُ إنسانٌ ونِصْفُهُ قِرْدٌ. يَعتقِدُ مواطِنو الهِمَلايا أنّ هذا النَّوْعَ منَ المَخلوقاتِ يعيشُ في مُنحدَراتِ جبلِ إفْرِسْت وهم يَقولونَ إنّ جِسْمَهُ مُغطًّى بِشَعْرٍ بُنّيٍّ مُحمَرّ.



في العام ١٩٥١، وفي أثناءِ البَحْثِ عن طريقٍ لتَسلُّقِ النَّهْرِ الجليديِّ، وَجدَ المُتسلّقُ إرِك شِبْتون في الثَّلْجِ آثارَ أقدامٍ غريبةٍ. قالَ له مُرافِقُهُ منَ الشيربا إنّ تلك آثارُ أقدامِ ياتي - رَجُلِ الثَّلْجِ الأسطوريِّ في جِبالِ الهِمَلايا. منذ ذلك الوقتِ، أَخبرَ آخرونَ عن آثارِ أقدامٍ مُماثِلةٍ رأَوها في الثُّلوجِ.

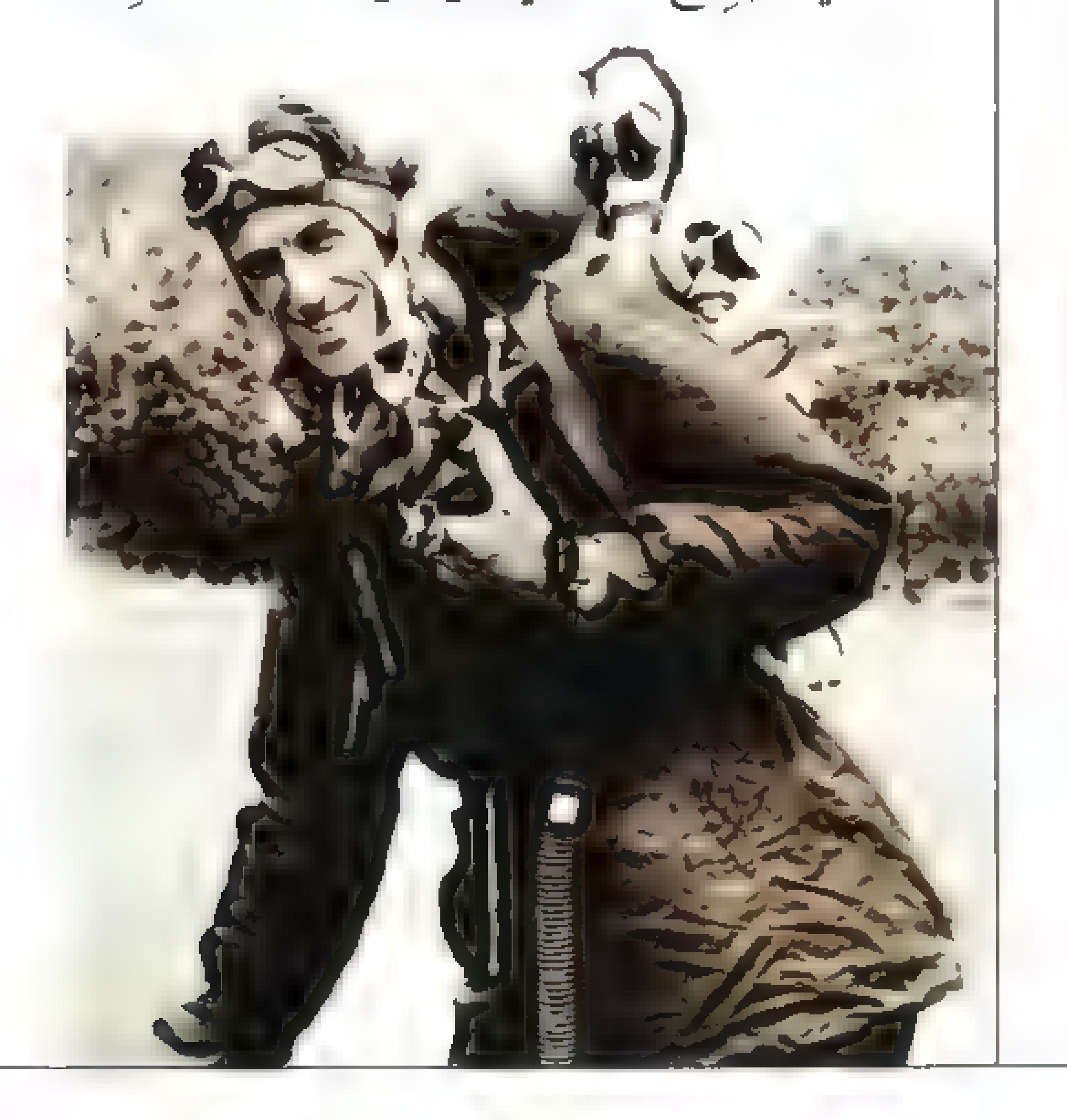
في تلك الأَثناءِ، كان مَسلَكُ نَهْرِ خومْبو الجليديِّ لا يزالُ يَنتظِرُ مَن يَقهرُه. وكان المُتسلِّقونَ مُتلهِّفينَ لتَجرِبةِ ذلك المَسلَكِ الجديدِ.

الشّيربا
جماعاتٌ تعيشُ على الحُدودِ بين الصّين ونيبال. وهم مُعتادونَ على العَيشِ في المُرتفَعاتِ العاليةِ، وماهِرونَ في تَسلُّقِ الجِبالِ.

حاوَلَ مُتسلِّقونَ سويسريّونَ في العام ١٩٥٢ سُلوكَ الطَّريقِ الجديدِ مرّتَينِ، عندما فَشِلَتِ المُحاوَلتانِ بسَبَبِ رداءةِ الطَّقْسِ، وأَخَذَ النّاسُ يَتساءَلونَ ما إذا كان أحدٌ سيَتمكَّنُ يومًا من قَهْرِ قِمّةِ الجبلِ.

في العامِ التّالي، ١٩٥٣، سُئِلَ الكولونيل جون هانْت أن يَقودَ بَعثةً بريطانيّةً لغَزْوِ إڤرسْت.

اِخْتارَ هانْت بنَفْسِه ١٤ رَجُلًا. وكان إدْمُنْد هيلاري وتِنْزِنْج نورجاي من بين أعضاءِ الفريقِ.



٣٥٠ مُساعِدًا

في بَعثةِ عام ١٩٥٣ اسْتخدَمَ هانْت ٣٥٠ مواطِنًا قَرَويًّا للمُساعَدةِ في حَمْلِ المؤنِ والمُعَدّاتِ صُعودًا في مُرتفَعاتِ الجِبالِ.

إدمُنْد هيلاري

كانَ هيلاري نَحّالًا نيوزيلنديًّا في الثّالثةِ والثّلاثينَ منَ العُمْرِ. كانَت خِبرتُهُ الثَّمينةُ التي اكْتسَبَها في بَعَثاتٍ سابقةٍ اسْتكشَفَت جبَلَ إڤرسْت قد جَعَلَت الكولونيل جون هانْت يَجِدُ فيه رَجُلًا مِثاليًّا ليكونَ عُضوًا في بَعثتِهِ

كان هانْت يَعلَمُ أنّ التَّدريبَ والإِستِعدادَ حَيَويّانِ للنَّجاحِ حيث فَشِلَتِ المُحاوَلاتُ السّابِقةُ كلُّها. كان الفَريقُ يَحتاجُ إلى وقتٍ للتَّكيُّفِ مع الهواءِ المُخَلخَلِ فلا يَنقطِعَ نَفَسُهُم بسُرعةٍ عند التَّسلُّقِ.

اِختبَرَ هانْت أفرادَ فَريقِهِ وما معهم من خَزّاناتِ الأكسجينِ بأن جَعَلَهم يَتسلَّقونَ القِمَمَ المُحيطةَ بإفِرسْت. قالَ لهم: «سنَقضي الأُسبوعَينِ التّاليَينِ في تَسلُّقِ ما أَمكَنَنا من قِمَمٍ تَعلو ٦٠٠٠ مترٍ!»

كان على المُتسلِّقينَ، عندما بَدَأَ صُعودُهُم، أن يَتسلَّقوا شلّالَ خومْبو الجليديَّ الذي يَخافونَهُ كلُّهم. كانت كُتَلُ الجليدِ تَتساقَطُ من دونِ إنذارٍ. هل كان بإمْكانِهِم أن يَجِدوا مَسلَكًا آمِنًا عبْرَه؟

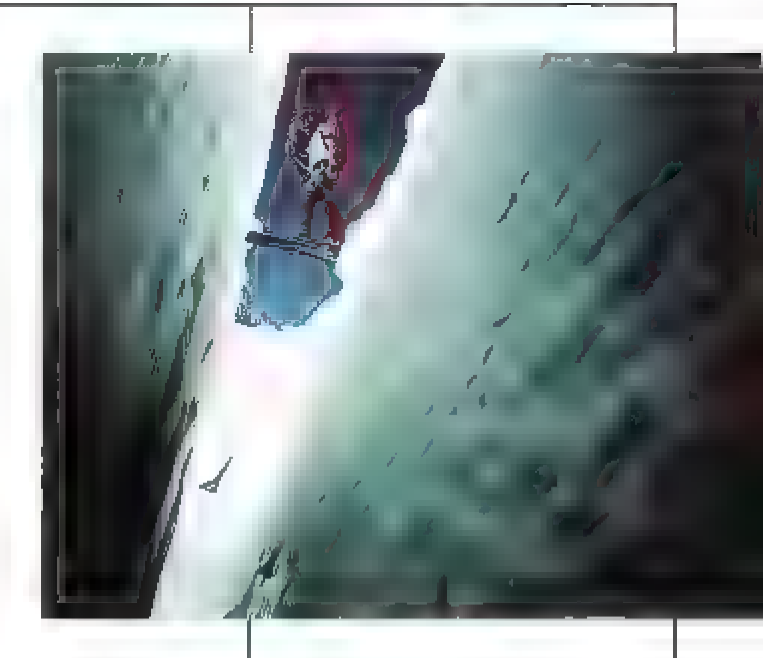


تِنْزِنْج نورجاي

بَدَأَ تِنْزِنْج في جبلِ إفْرِسْت مُساعِدًا منَ الشيرْبا، لكن سُرعان ما غَدا مُتسلِّقًا مُعتبَرًا لا مُساعِدًا.



تِنْزِنْج وخزّانات أكسجين استُعمِلَت في التّسلُّق



شَقَّ الرِّجالُ طَريقَهُم بحَذَرٍ صُعودًا في النَّهرِ الجليديِّ غيرِ المُستقِرِّ، ثَبّتوا شَبَكةً من حِبالِ سَلامةٍ على الجليدِ الزَّلِقِ ليَستطيعَ أعضاءُ الفريقِ الآخرونَ أن يَتبعوهُم.

كان عليهم في نِقاطٍ عدّةٍ أن يَجتازوا صُدوعًا عميقةً انْفلَقَ عندها الجليدُ. كانوا أحيانًا يَستخدِمونَ سَلالِمَ من حِبالٍ جُسورًا يُعلِّقونَها فوق الهوّةِ. وفي نِقاطٍ أُخرى، كانوا يَرتبِطونَ بعضُهُم ببعضٍ بواسطةِ الحِبالِ ويَجتازونَ الهوّةَ فوق جُسورٍ ثَلْجيّةٍ غَيْرِ آمِنةٍ.

أَعطى الرِّجالُ بعضَ تلك العَقَباتِ التي اعْتَرَضَتْهُم أسماءَ المُتسلِّقينَ الذين كانوا أوّلَ مَن اجْتازوها. وقد أُعطِيَ صَدْعٌ مُخيفٌ عَرْضُه ١٢ مترًا اسْمَ «رَعبة هيلاري». وكانتِ الطَّريقةُ الوحيدةُ لِاجتيازِ ذلك الصَّدْعِ هي في المرورِ فوق لَوحٍ منَ الجليدِ عالِقٍ فوقَه. كان هيلاري يَشعُرُ بِاهْتِزازِ اللَّوحِ مع كلِّ خُطوةٍ يَخطوها.

صُدوع
الصَّدْعُ شَقٌّ، أو انْفِلاقٌ، في سَطحِ النَّهْرِ الجليديِّ. يُمكِنُ أن يكونَ الصَّدْعُ واسِعًا جدًّا وعميقًا. يَنبغي أن تُجتازَ الصُّدوعُ بحَذَرٍ بالِغٍ وباسْتِخدامِ حِبالٍ وسَلالِمَ وجُسورٍ ثَلْجيّةٍ طبيعيّةٍ أحيانًا.

مُخيَّم مركَزيّ
نَصَبَتِ البَعْثةُ مُخيَّمًا أسفلَ نَهْرِ خومْبو الجليديِّ. المُخيَّماتُ المركَزيّةُ تُنصَبُ أسفلَ نِقاطِ التَّسلُّقِ العَسيرةِ

اِستغرَقَ الرِّجالُ أربعةَ أيّامٍ لإيجادِ مَسلَكٍ عَبْرَ الشَّلّالِ الجليديِّ. في الأُسبوعِ التّالي، تَمكَّنوا من جَعْلِ ذلك المَسلَكِ آمِنًا نِسبيًّا بتَثبيتِ الحِبالِ والسَّلالِمِ، بحيث يَستطيعُ الحمّالونَ الَّذين يَحمِلونَ المؤَنَ والمُعَدّاتِ مُتابَعةَ الطَّريقِ وراءَهم عبر الشَّلّالِ الجليديِّ.

خَزْنُ المؤَن

يَخزُنُ المُتسلِّقونَ في مُخيَّماتِهِم أنواعًا منَ المؤَنِ، بما فيها الأَطعِمةُ ومُعَدّاتُ التَّسلُّقِ والتَّجهيزاتُ الطِّبّيّةُ ومُعَدّاتُ تَسجيلِ أحداثِ البَعثةِ.



أخيرًا على مَقرُبةٍ منَ القِمّةِ، أدركَ الرّجالُ أنّ اثْنَينِ منهم فقط سيقَعُ عليهما الِاختيارُ لمُحاوَلةِ الوصولِ إلى القِمّةِ أوّلًا. قرّرَ هانْت أنْ يَقومَ بالمُحاولةِ أوّلًا تشارلْز إڤانْز وتوم بورْديلون. فإذا أخفَقا يقومُ بالمُحاولةِ الثّانيةِ والأخيرةِ إدْمُنْد هيلاري وتِنْزِنْج نورْجاي.

أبطَأَتِ الأنواءُ، أو الرّياحُ العاصِفةُ، مَسيرةَ إڤانْز وبورْديلون. وعندما وَصَلا إلى بُعدِ ٩٠ مترًا منَ القِمّةِ أدركا أنّه لم يَعُدْ معهما ما يَكفي منَ الأُكسجينِ للوصولِ إلى القِمّةِ والعَودةِ سالِمَينِ.

وكان على إدْمُنْد وتِنْزِنْج الآن أن يَقوما بالمُهِمّةِ. وعلى الرُّغمِ منَ الطّقسِ الرّديءِ، تَمكّنا في بِدايةِ الأمر منَ التّقدُّمِ بسُرعةٍ. لكن مع تَزايُدِ العُلوِّ كان الخطرُ الذي تُشكِّلُه الثُّلوجُ غيرُ المُستقِرّةِ يَتزايدُ. وكان الحَرْفُ الذي يَسبِقُ القِمّةَ مُحاطًا بأشواكٍ جليديّةٍ مُعلّقةٍ. تابَعَ الرَّجُلانِ طَريقَهما عبر ذلك بمَشقّةٍ. أيُّ سَقْطةٍ تكونُ مُميتةً!

رياحٌ مُعولة

تَهُبُّ على إڤرِسْت أنواءٌ، أو رياحٌ عاصِفةٌ، تَتراوَحُ سُرعتُها ما بين ٦٣ و ٨٧ كيلومترًا في السّاعةِ، يَصحَبُها عادةً مَطرٌ غزيرٌ.

الهُجوم الأخير

لم يَكُنْ قد تَبقّى منَ الأُكسجينِ إلّا ما يَكفي لزَوجَينِ منَ المُتسلّقينَ فقط لمُحاوَلةِ الوصولِ إلى القِمّةِ. في ٧ مايو، تَجمّعَ الرِّجالُ في خَيمةِ هانْت ليَعرِفوا مَن قد اخْتيرَ للقيامِ بالمُهِمّةِ. اِختيرَ إڤانْز وبورْديلون للقيامِ بالمُحاوَلةِ أوّلًا

أَخيرًا، تَمكَّنا من تَسلُّقِ الحَرْفِ ومنه إلى القِمّةِ!

في السّاعة ١١:٣٠ صباحًا في ٢٩ مايو، ١٩٥٣، خَطا إدْمُنْد هيلاري وتِنْزِنْج نورْجاي فوق قمّةِ إفْرِسْت، أعلى قِمّةٍ في الدُّنيا. إنجازٌ عظيمٌ!

أعلام أربَعة

رَفَعَ الفريقُ فوق القِمّةِ أعلامَ إنجلترا ونيبال والهند والأُممِ المُتّحِدةِ.

يَومُ التَّتويج

صادَفَ أنّ أخبارَ قَهرِ قِمّةِ إفْرِسْت بَلَغَت بريطانيا في يَومِ تَتويجِ المَلِكةِ إليزابيث الثّانيةِ.



NEWS CHRONICLE

THE CROWNING GLORY

EVEREST IS CLIMBED

جريدة إنجليزيّة صَدَرَت في ٢ يونيو، ١٩٥٣، وفي صَفحتها الأولى الخَبَران، خبر التّتويج وخبر قهْر جبل إفْرِسْت.

تِنزِنْج فوق قمّة إفْرِست، ٢٩ مايو، ١٩٥٣

كارِثة قِمّة ك٢

التّاريخ: صَيف ١٩٥٣
المكان: ك٢، الهِمَلايا، شَمال باكستان

إذْ جَلَسَ تشارلْز هيوستُن في الخَيمةِ يُنصِتُ إلى العاصفةِ تَشتَدُّ عُنفًا، راحَ يَتساءَلُ ما إذا كان أعضاءُ الفريقِ سيَموتونَ. قالَ بوب بيتْس الذي كان جالِسًا في آخرِ الخيمةِ: «يَبدو أنّ الوَضعَ يَزدادُ سُوءًا.»

كان الصَّديقانِ عُضوَينِ في فريقٍ من ثَمانيةِ أَعضاء بقيادةِ هيوسْتُن. كان أعضاءُ الفريقِ يُحاوِلونَ أن يكونوا أوّلَ مَن يَصِلُ إلى قِمّةِ جبلِ ك٢ في الهِمَلايا وهو ثاني أعلى جبلٍ في العالَمِ بعد إڤرِسْت.



قائدُ الفريق
كان تشارلْز هيوستُن مؤهَّلًا لقيادةِ بَعْثةٍ – فقد بَدَأَ التَّسلُّقَ برفقةِ والِدِه حين كان في الثّانيةَ عَشْرةَ منَ العُمْر.

زارَ هيوسْتُن جبلَ ك٢ لأوّلِ مرّةٍ قبل ١٤ عامًا وكان منذ ذلك الوقتِ يَنتظِرُ فُرصةً للعَودةِ إليه.

في ذلك الرَّبيعِ، اخْتارَ بعنايةٍ فريقًا اعتقَدَ أنّه قادِرٌ على تَسلُّقِ ك٢- وهو جبلٌ قالَ الكثيرونَ عنه إنّه أشدُّ خطرًا من جبلِ إڤرسْت. بَدأَتِ البَعْثةُ بدايةً حَسَنةً. أَخَذَ الرِّجالُ يَتسلَّقونَ المُنحدَراتِ الخفيضةَ بمَعنَويّاتٍ عاليةٍ. لكن إذ أَخَذوا يَزدادونَ عُلوًّا بَدأَتِ الأُمورُ تَسوءُ.

بوب بيتْس
كان بيتْس مُدرِّسًا. وكان أيضًا مُتسلِّقًا ذا خِبرةٍ شارَكَ في العديدِ منَ البَعَثاتِ إلى مَناطِقِ ألاسكا المُتجمِّدةِ.

ثاني أعلى قِمّة
يَعلو جبلُ ك٢ ٨٥٦٦ مترًا، ويَقِلُّ ارْتِفاعُهُ عن جبلِ إڤرسْت، أعلى جبلٍ في الدُّنيا، ٢٣٧ مترًا فقط. وكِلاهُما من سِلسِلةِ جبالِ هِمَلايا.

يَعلو شامِخًا جبلُ ك٢، والواقعُ في شَرقِ سِلسِلةِ الهِملايا، إلى ارْتِفاعِ ٨٥٦٦ مترًا.



بَطَّأَ الطَّقسُ الرَّديءُ تَقدُّمَهم وأَخَذَت مؤَنُهُم تَتناقَصُ. إذ وَصَلَ الفريقُ إلى علوٍّ ٨٢٣٣ مترًا، هَبَّتْ عاصِفةٌ مُريعةٌ، وراحَتْ كُتَلُ الثَّلجِ تَتطايَرُ وتَضرِبُهُم وتُعْشي بَصَرَهُم. فأَسرَعَ الرِّجالُ يَنصِبونَ مُخيَّمًا وزَحفوا سريعًا إلى داخلِ خيَمِهم اتّقاءً للعاصِفةِ.

حَدَثَ ذلك قبل أربعةِ أيّامٍ وهم لا يَزالونَ منذ ذلك الوقتِ عالِقينَ داخلَ خيَمِهم!

عَواصِفُ ثَلْجيّة مُريعة

كثيرًا ما تَهُبُّ الرِّياحُ في العَواصِفِ الثَّلْجيّةِ إلى سُرعةٍ تَزيدُ عن ٥٦ كيلومترًا في السّاعةِ. وتَصعُبُ أحيانًا، بل تَستحيلُ، الرؤيةُ في أثناءِ العاصِفةِ. وقد تَتواصَلُ العاصِفةُ الواحدةُ أيّامًا.



صاحَ هيوسْتُن مُحاوِلًا أن يُوصِلَ صَوتَه لبيتْس وَسَطَ ضجيجِ الرّيحِ المُريعِ: «عندما تَنتهي تلك العاصِفةُ، سيَظَلُّ بإمْكانِنا أن نَصِلَ إلى القِمّةِ ونعودَ سالِمينَ. ما علينا إلّا الانتِظار!»

لكن حَدَثَت في اليومِ التّالي فاجِعةٌ. خَفَّتِ العاصِفةُ، لكن إذ زَحَفَ الرِّجالُ خارِجينَ من خيَمِهم بعُيونٍ عَشواءَ، انْهارَ عُضْوُ الفريقِ آرت جلْكي فجأةً غائبًا عن الوَعي!



خَسارة في ١٩٣٩

وَجَدَ هيوسْتُن وأعضاءُ فَريقِهِ في أثناءِ تَسلُّقِهم مُخيَّمًا مَهجورًا لبَعْثةٍ أمريكيّةٍ قادَها فريتْز ويسْنَر في العام ١٩٣٩. فَشِلَتِ تلك البَعْثةُ وماتَ أحدُ أعضائِها وهو دَدْلي وُلْف.

دَدْلي وُلْف

كان دَدْلي وُلْف مُتسلِّقًا غيرَ مُقتدِرٍ، على الرُّغمِ من مَحبّتِهِ الشَّديدةِ للتَّسلُّقِ. وقد دُعيَ إلى المُشارَكةِ مع بَعْثةِ ١٩٣٩ لأنّه كان ثريًّا وقد ساعَدَ في تَمويلِ البَعْثةِ

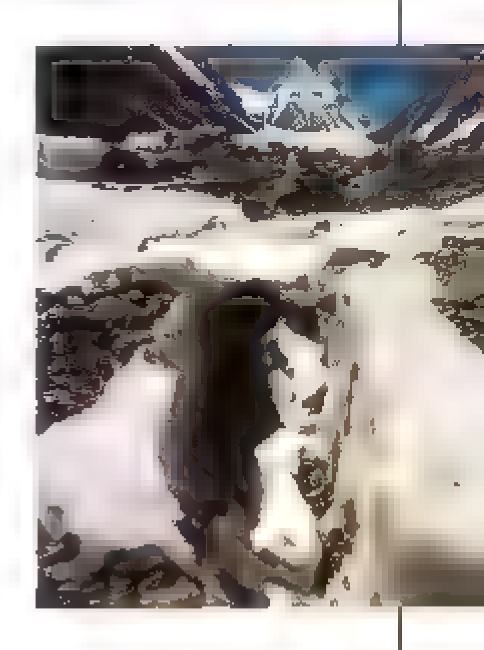
أفاقَ جِلْكي من إغْمائِهِ وجاهَدَ في إخراجِ كلماتِهِ قائلًا: «إنّها ساقي. مَوجوعةٌ منذ بِضْعةِ أيّامٍ. ستتحسَّنُ.»

شَعَرَ تشارلْز هيوسْتُن أنّ الأمرَ أخطَرُ من ذلك. فَحَصَ جِلْكي واكْتشَفَ أنّ في ساقِهِ جُلْطةً.

كان عليهم أن يُنزِلوهُ منَ الجبلِ بأسرَعِ وقتٍ مُمكنٍ وإلّا ماتَ.

إذ بَدَأوا نُزولَهم مُنحدَراتِ الجبلِ، أدرَكوا كلُّهم أنّ ذلك سيكونُ أخطَرَ عَمَليّةِ انْحِدارٍ واجَهوها.

صَنَعوا من أجزاءِ خَيمةٍ حَمّالةً، وأخَذوا يَهبِطونَ المُنحدَراتِ المُغطّاةَ بثُلوجٍ حُبَيْبِيّةٍ، وقد رَبَطَ أعضاءُ الفريقِ أنفُسَهُم بعضُهُم ببعضٍ. كان النُّزولُ بطيئًا ومُرهِقًا.



نَهْر جودْوِن – أوسْتِن الجليديّ

يَقَعُ هذا النَّهرُ الجليديُّ الضَّخْمُ في الجانبِ الشَّرقيِّ من ك٢. وقد سُمِّيَ بِاسْمِ هَنْري هاڤِرْشام جودْوِن – أوسْتِن، وكان واحدًا من أوائلِ المُستكشِفينَ لتلك المِنطَقةِ.

جُلْطة خَطِرة

الجُلطةُ في جِسْمِ جِلْكي كانت خَطِرةً للغايةِ فقد كان يُمكِنُ أن تَصِلَ في أيِّ لَحظةٍ إلى الرِّئتَينِ فتَقتُلَه



آرْت جِلْكي
كان جِلْكي، في غيرِ أوقاتِ التَّسلُّقِ، جيولوجيًّا يَدرُسُ الصُّخورَ.

فجأةً زَلَّت قَدَمُ جورج بِل على بُقْعةٍ صُلْبةٍ زَلِقةٍ منَ الجليدِ. فتَدحرَجَ على المُنحدَرِ جارًّا وراءَه الرَّجُلَينِ الأقربَ إليه من أعضاءِ الفريقِ.

اِصطدَمَ الرِّجالُ المُتدحرِجونَ بهيوسْتُن وبيتْس، فأَوقعوهُما هما أيضًا. لم يَكُنْ شيءٌ يُمكِنُ أن يُوْقِفَ سُقوطَهُم إلى النَّهْرِ الجليديِّ ومَصرَعَهم.



لم يَكُنْ شيءٌ يُمكِنُ أن يُوقِفَ سُقوطَهم إلّا ما قامَ به بيتَر شونِنْج الذي كان في أعلى السِّلسِلةِ المُترابِطةِ التي يَتشكَّلُ منها الفريقُ. رأى شونِنْج ما حَصَلَ فأَسرَعَ يَغرِزُ فَأسَهُ في شَقٍّ صخريٍّ.

تَمسَّكَ شونِنْج بالفأسِ بكلِّ قوّتِهِ. وتَمكَّنَ بشكلٍ منَ الأشكالِ أن يَصمُدَ أمام شِدّةِ السَّقْطةِ، فتَوقَّفَ أصحابُهُ عن السُّقوطِ، وكان في ذلك إنقاذٌ لحياتِهِم جميعًا!

لكن تَرتَّبَ على تلك السَّقْطةِ خَسارةٌ مُحزِنةٌ. حَلَّ الرِّجالُ الحِبالَ المُتشابِكةَ وجَمَّعوا المُعَدّاتِ المُتفرِّقةَ، وعادوا إلى النُّقْطةِ التي حَدَثَ عندها السُّقوطُ، وتَلفَّتوا حولهم، فلم يَقَعوا لجِلْكي على أثَرٍ. فالواقِعةُ تَسبَّبَت بهيارٍ مَوضِعيٍّ بسيطٍ جَرَفَ معه حَمّالةَ جِلْكي.

حَمّالو الهُنْزا

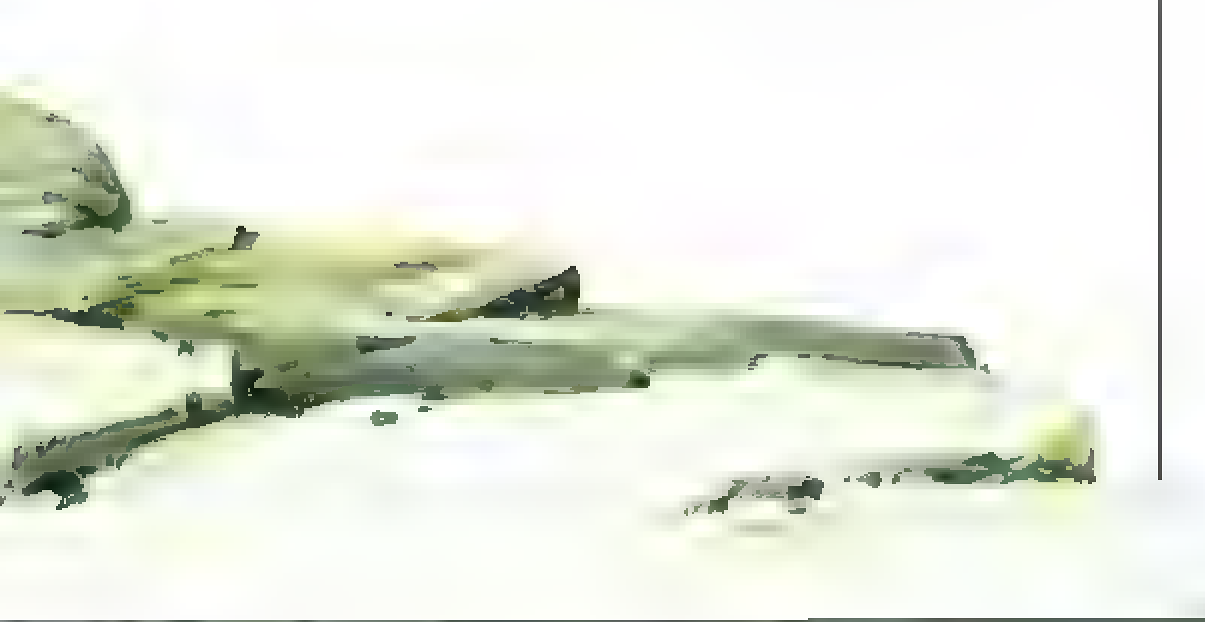
حينَ وصلَ أعضاءُ الفريقِ في هبوطِهم إلى حيث يُقيمُ حَمّالو الهُنْزا، أقامَ الحَمّالونَ الصَّلاةَ عن روحِ جِلْكي.

النَّجاح أخيرًا

في السَّنةِ التّاليةِ، ١٩٥٤، أكمَلَت بَعْثةٌ إيطاليّةٌ أوّلَ عَمَليّةِ تَسلُّقٍ للوصولِ إلى قِمّةِ ك٢

جبل قاتِل

في مُحاوَلةِ قَهْرِ جبل ك٢ ماتَ ٤٢ مُتسلِّقًا.



تابَعَ أعضاءُ الفريقِ نُزولَهُم مُنهَكينَ ومُرَضرَضينَ ومَحزونينَ. كانوا جميعًا مع ذلك يُدرِكونَ أنّهم مَحظوظونَ لوصولِهِم أحياءَ بعد تَجرِبةٍ لن يَنساها أيٌّ منهم أبدًا. قالَ هيوسْتُن لأعضاءِ فريقِهِ: «دَخَلْنا الجبلَ أَغرابًا وتَرَكناهُ إخوةً.»



نُصُب تَذكاريّ
أُقيمَ نُصُبٌ حَجَريٌّ عند قاعدةِ جبلِ ك٢ لِذِكرى دَدْلي وُلْف وآرْت جِلْكي وحَمّالي الشّيربا الذين ماتوا في مُحاوَلةِ تَسلُّقِ الجبلِ في عامَي ١٩٣٩ و ١٩٥٣.

لِقاءات
ظَلَّ باقي أعضاءِ البَعْثةِ على اتّصالٍ بعضُهم مع بعضٍ وأقاموا بينهم لِقاءاتٍ مُنتظِمةً.

التَّحدّي

التّاريخ: صَيف ١٩٨٨

المكان: جِدار سالاث، الكابيتان، وادي يوسيمِتي، الولايات المُتّحِدة الأمريكيّة

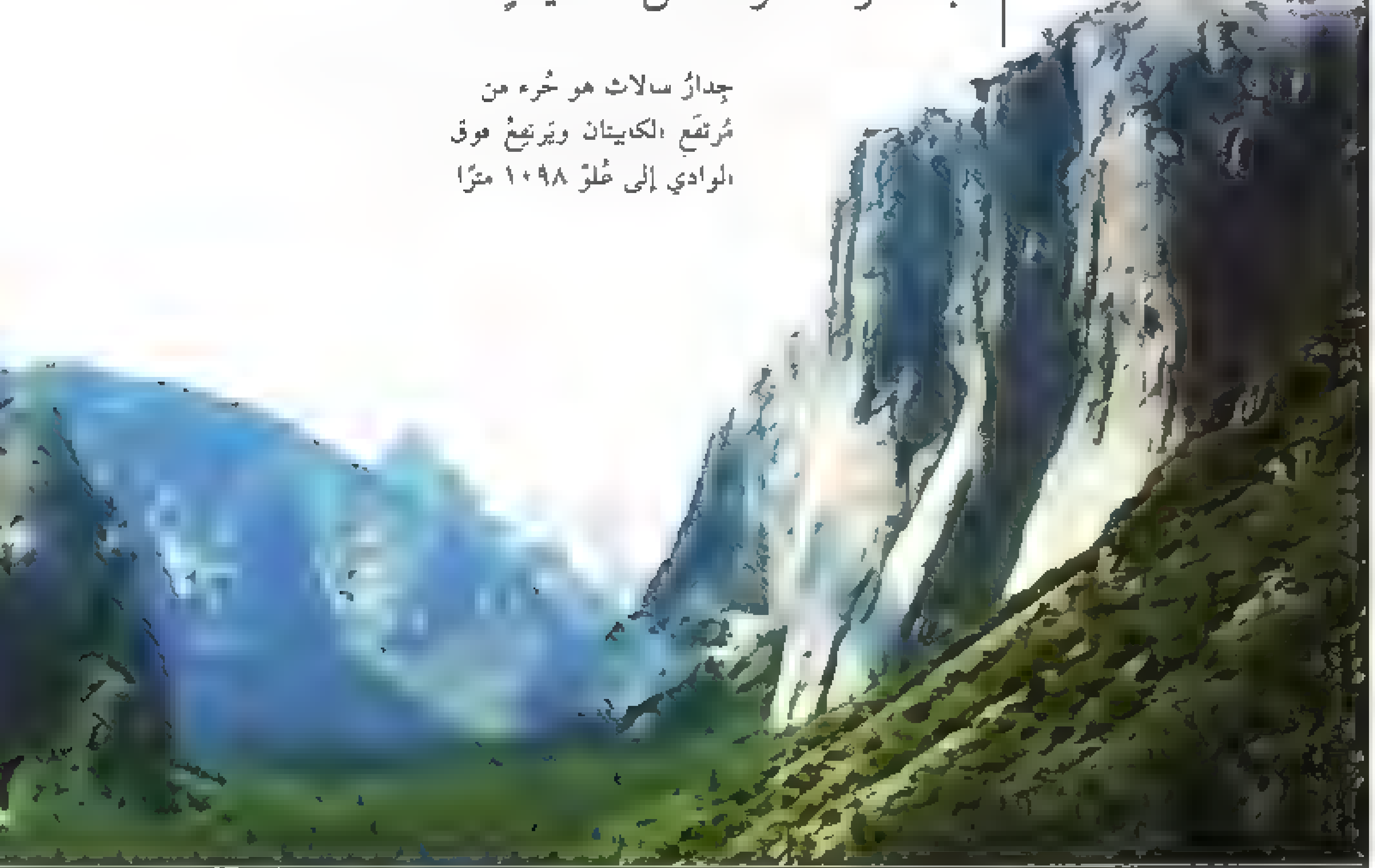
سَأَلَ بول بيانا مُبتسِمًا: «أَواثِقٌ أنتَ أنّ هذه فِكْرةٌ صائبةٌ، يا تود؟»

أجابَ تود سكينَر، رَفيقُه في التَّسلُّقِ: «لا مجالَ للعودةِ الآن. فلنَبدَأ!»

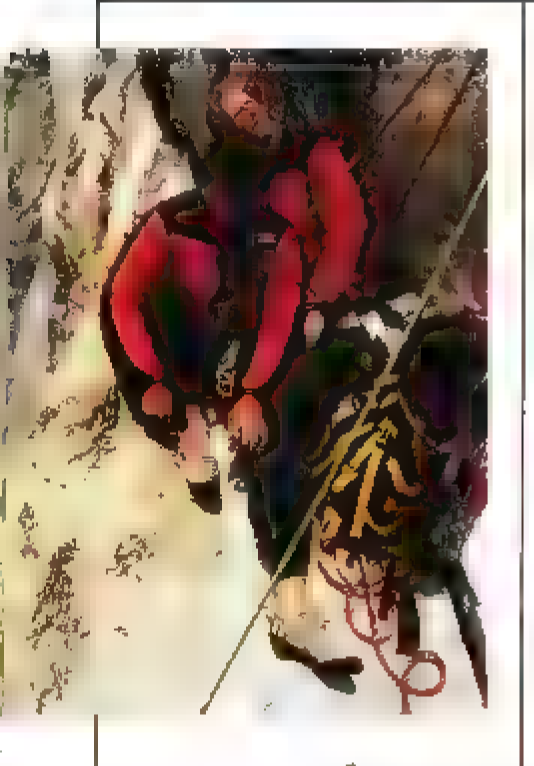
كان رَفيقا التَّسلُّقِ القديمانِ يوشِكانِ أن يَقوما بأخطرَ ما عَرَفاه من تَحدّياتٍ.

حديقةُ يوسيمِتي الوَطَنيّة

إنّها مِنطَقةٌ في ولايةِ كاليفورنيا الأمريكيّةِ ساحِرةٌ في جَمالِها الطَّبيعيِّ. وهي تَحتوي على وادي يوسيمِتي الشَّهيرِ وشلّالاتِها الشَّهيرةِ. جِدارُ سالاث هو جُزْءٌ من مُرتَفَعِ الكابيتان في الوادي.



جِدارُ سالاث هو جُزءٌ من مُرتفَعِ الكابيتان ويَرتفِعُ فوقَ الوادي إلى عُلوّ ١٠٩٨ مترًا



بيانا وسكينَر
بول بيانا وتود سكينَر اثْنانِ من أعظمِ المُتسلِّقينَ بطريقةِ التَّسلُّقِ الحُرِّ وهما يَقومانِ عادةً بالتَّدرُّبِ على حَرَكاتِ التَّسلُّقِ مُقدَّمًا. وكانا أوَّلَ مَن قامَ بتَسلُّقِ العديدِ منَ الجُدرانِ الجبليّةِ تَسلُّقًا حُرًّا.

وَقَفَ الرَّجُلانِ في وادي يوسيمِتي أمام مُرتفَعٍ ضخمٍ منَ الجرانيتِ يُعرَفُ بِاسْمِ الكابيتان. بَدا الجِدارُ الصَّخريُّ أمامهم -والمَعروفُ بِاسْمِ جِدارِ سالاث- عَصيًّا على التَّسلُّقِ.

كان الرَّجُلانِ يُخطِّطانِ لتَسلُّقِ جِدارِ سالاث مُستخدِمَينِ أُسلوبًا يُعرَفُ بِاسْمِ التَّسلُّقِ الحُرِّ. في التَّسلُّقِ الحُرِّ، لا تُستخدَمُ الحِبالُ إلّا وَسيلةَ أمانٍ، ولا تُستخدَمُ أبدًا في التَّسلُّقِ. التَّسلُّقُ الفِعليُّ يَتِمُّ فقط باسْتِخدامِ قوّةِ يدَي المُتسلِّقِ وقَدَمَيهِ!

لم يَقُمْ أحدٌ من قبلُ بتَسلُّقِ جِدارِ سالاث تَسلُّقًا حُرًّا. فهل يَنجَحانِ؟



مَرَّ الصَّباحُ الأوّلُ مُرورًا هَيِّنًا. لكن مع انْتِصافِ النَّهارِ أَخَذَتِ الحَوافُّ الصَّخرِيّةُ تُعيقُ تَقَدُّمَهما. وعند الغُروبِ، أَخَذا يَستعِدّانِ لِنَصْبِ مُخَيَّمِهما. وكانا سيَقضيانِ لَيلتَهُما في أكياسِ نَومٍ خاصّةٍ يَربِطانِها إلى وَجهِ الصَّخرِ!



اِرتِفاع شاهِق

يَعلو وادي يوسيمِتي إلى اِرْتِفاع ١٢١٢ مترًا فوق سطح البحرِ. ويَعلو مُرتفَعُ الكابيتان فوق قاعِ الوادي إلى عُلوٍّ ١٠٩٢ مترًا. وهو أعلى جِدارٍ جبليٍّ صَلْدٍ، من كُتلةٍ واحدةٍ، في العالَمِ.

نَومُ الأعالي

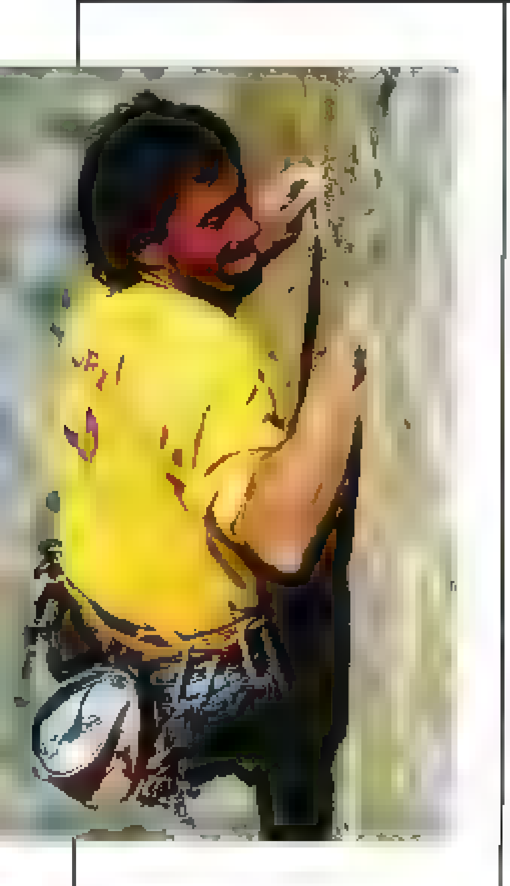
نامَ الرَّجُلانِ في أكياسِ نَومٍ خاصّةٍ مُثبَّتةٍ بالجِدارِ الصَّخريِّ. ومع أنّ الرَّجُلَينِ كانا في مَأمَنٍ منَ السُّقوطِ فلم يَستطِعْ أيٌّ منهما أنْ يَنامَ نَومًا عميقًا بِفِعْلِ العُلوِّ الشّاهِقِ الذي كان يَفصِلُهُما عن الأرضِ!

ثَبَّتَ بيانا وسكينَر كيسَي النَّومِ المُصمَّمَينِ لهذه المُهِمّةِ إلى وَجهِ الصَّخرِ مُستخدِمَينِ أَحزِمةً مَتينةً ومَساميرَ مُلولَبةً ضخمةً. ثمّ اسْتَلقى كلٌّ منهما في كيسِهِ على عُلوِّ مئاتِ الأمتارِ منَ الأرضِ!

في صباحِ اليومِ التّالي، بَدَأَ بيانا وسكينَر تَسلُّقَهما مُبكِّرَينِ لكنّ الأمرَ لم يَكُنْ أقلَّ صعوبةً.

وإذ كانا يُتابِعانِ تَسلُّقَهُما يومًا بعد يومٍ، كانا يَزدادانِ إحساسًا بِالتَّعَبِ. كانَتِ الصُّخورُ النّاتِئةُ الحادّةُ تَجْرَحُ أيديهِما، ولم يَكونا قادِرَينِ على لُبْسِ القُفّازاتِ الواقيةِ لحاجتِهِما إلى التَّمسُّكِ بأَيديهِما في أثناءِ التَّسلُّقِ.

وإذ كانا يَزدادانِ ارْتِفاعًا، تَحوَّلَ وَجهُ الصَّخرِ إلى لَونٍ ذَهَبيٍّ جميلٍ، وانْتشَرَت فيه شُقوقٌ مُتشعِّبةٌ أشبَهُ بشُعٍّ (بَيْتِ) عَنكَبوتٍ ضخمٍ. لكنّ بيانا لم يَكُنْ يَهْتَمُّ بما يَبدو عليه وَجهُ الصَّخرِ من جَمالٍ، بل كان هَمُّهُ أن يَدفَعَ يَدَيهِ في الشُّقوقِ ليَستَعينَ بها في رَفْعِ جَسدِهِ المُتعَبِ إلى أعلى.



سطح زَلِق

إجهادُ التَّسلُّقِ يَجعَلُ اليَدينِ مُبلَّلتَينِ بالعَرَقِ وزَلِقتَينِ للغايةِ. يَحتاجُ المُتسلِّقُ إلى أن يَتشبَّثَ بيَدَيهِ لذا يَطليهِما بمَسحوقِ الطَّباشيرِ، وهو يَحتفِظُ بهذا المَسحوقِ في كيسٍ يُعلِّقُهُ إلى خَصْرِهِ.

أَحَسَّ بيانا أخيرًا أنّ يَدَيهِ تَصِلانِ إلى قِمّةِ الحافّةِ فرَفَعَ نَفْسَهُ إليها. كانا سَليمَينِ وقد وَصَلا القِمّةَ!

نَظَرَ بيانا من حوله يَبحَثُ عن مَوضِعٍ يُثَبِّتُ فيه حِبالَ السَّلامةِ. اِختارَ صَخرةً ضخمة ثقيلةً. كان العَشَراتُ من مُتسلِّقي الجِبالِ قد اسْتخدَموا على مَرِّ السِّنينَ تلك الصَّخرةَ كمِرساةٍ لتَثبيتِ حِبالِهِم.



حِبالُ السَّلامة
يَستخدِمُ المُتسلِّقونَ حِبالًا خاصّةً شديدةَ المَتانةِ تكونُ الحِبالُ بألوانٍ مُختلِفةٍ بحيث يُميِّزُ المُتسلِّقونَ بسُرعةٍ الحَبْلَ الذي يُريدونَ.

كان سكينَرَ عند حافّةِ القِمّةِ ومعه أَكياسُ المؤَنِ مُعلَّقةٌ في حَبْلٍ آخَرَ. فجأةً سُمِعَ وراءَهُما ضجيجٌ هائلٌ.

صَرَخَ بيانا: «لا!»

كانتِ الصَّخرةُ الهائلةُ تَتَحرَّكُ! اِنزلَقَت نَحْوَ المُتسلِّقَينِ وقَذَفَتهُما فوق الحافّةِ. وأَخَذَ الرَّجُلانِ يَتأرجَحانِ في الهواءِ تَأرجُحًا شديدًا! كانت لَحظةً طويلةً مُرعِبةً أيقَنَ فيها الرَّجُلانِ أنّهما يواجِهانِ الموتَ.

جُروح

أُصيبَ سكينَر في الحادثةِ التي كادَت تودي بحياتِهما بجُروحٍ في حَوضِهِ وصُعوبةٍ في التَنفُّسِ، بينما أُصيبَ بيانا بجُرحٍ بالغٍ في ساقِهِ اليُسرى.

طريقُ النُّزول

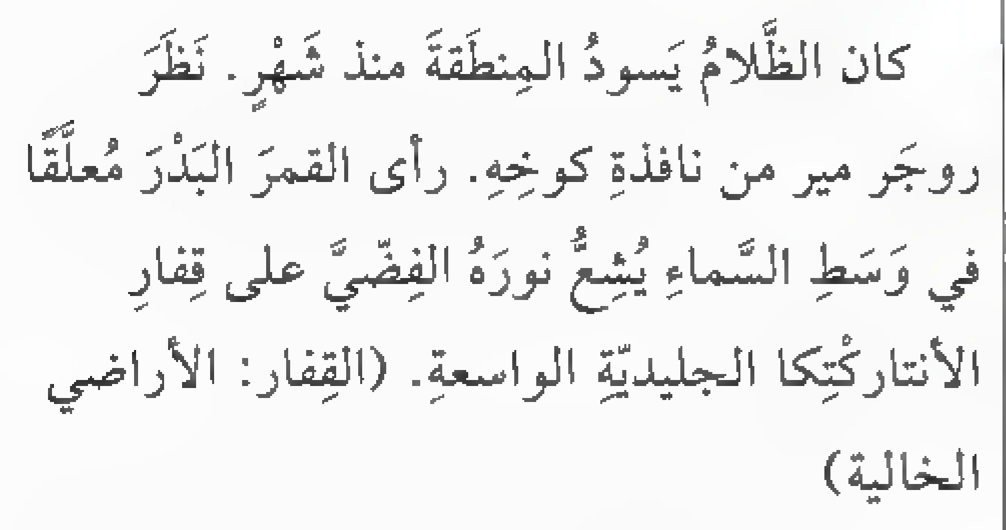
كانَ يُفترَضُ أن تَستغرِقَ طريقُ النُّزولِ منَ القِمّةِ نحوَ ساعتَينِ. لكنَّ الجِراحَ التي أُصيبا بها جَعَلَت رِحلةَ العَودةِ تستغرِقُ أكثرَ من تِسعِ ساعاتٍ!



لكنَّ الصَّخرةَ الهائلةَ تَوقَّفَت في الوقتِ المُناسبِ. فعادا وتَسلَّقا القِمّةَ ببُطءٍ وحَذَرٍ، سَعيدَينِ بنَجاتِهما منَ الهَلاكِ.

وَحيد في اللَّيل

التّاريخ: يونيو، ١٩٨٥
المكان: جبل إيريبَس، روس آيلَنْد، أنتاركْتِكا



كان الظَّلامُ يَسودُ المِنطَقةَ منذ شَهْرٍ. نَظَرَ روجَر مير من نافذةِ كوخِهِ. رأى القمرَ البَدْرَ مُعلَّقًا في وَسَطِ السَّماءِ يُشِعُّ نورَهُ الفِضّيَّ على قِفارِ الأنتاركْتِكا الجليديّةِ الواسعةِ. (القِفار: الأراضي الخالية)

حانَ وقتُ الإنطِلاقِ. فقد عَقَدَ مير العَزْمَ على أن يَتحدّى قِفارَ القُطْبِ الجنوبيِّ وأن يَتسلَّق جبلَ إيريبَس -وهو بُركانٌ نَشِطٌ- وحدَه.

لم يَكُنْ أحدٌ قد تَسلَّقَ جبلًا في أنتاركْتِكا في شتاءِ القُطْبِ الطَّويلِ المُظلِمِ. إذا خَرَجَ من تلك المُغامَرَةِ سالِمًا فسيكونُ أوّلَ مَن يَفعَلُ ذلك.

كان عليه في الجُزءِ الأوّلِ من رِحْلتِهِ أن يَجتازَ نَهْرَ بازْن الجليديَّ - وهو مسافةٌ طويلةٌ واسعةٌ منَ الجليدِ الصَّلْدِ، إلّا من مَهاوٍ عديدةٍ تَعتورُهُ (تُصيبُهُ).



روجَر مير
كان مير عُضوًا في بَعْثةِ المَسْحِ الإنجليزيّةِ وقامَ بالعديدِ من عَمليّاتِ التَّسلُّقِ في أنتاركْتِكا، أو القارّةِ المُتجمِّدةِ الجنوبيّةِ اليومَ. كثيرًا ما يَعمَلُ مير دليلًا لمُتسلِّقينَ تَعوزُهُم الخِبْرةُ الكافيةُ

جيمْس كلارْك روس
في العامِ ١٨٤١ اكْتشَفَ جبلَ إيريبَس المُستكشِفُ الإنجليزيُّ جيمْس كلارْك روس. وأعطى الجبلَ اسْمَ سَفينتِهِ إيريبَس.

في ضَوءِ القمرِ، كان مير يُحدِّقُ النَّظَرَ في ما حولَه تَخوُّفًا من مَهاوٍ خَفيّةٍ تحت الثُّلوجِ. لم يَكُنْ من حَبْلٍ يَصِلُ بينه وبين أحدٍ آخرَ، وكان سقوطُهُ في أحدِ المَهاوي يَعني مَوتًا شِبْهَ مؤكَّدٍ.

أوّلُ المُتسلِّقينَ

في العامِ ١٩٠٨، قامَتْ بَعْثَةٌ بقيادةِ المُستكشِفِ المَشهورِ إرنِسْت شاكِلْتون بتَسلُّقِ جبلِ إيريبَس.



يَرتفِعُ جبلُ إيريبَس في روس آيلَند إلى عُلوِّ ٣٧٧٢ مترًا



إستغرقَت رِحلةُ مير فوقَ نَهرِ الجليدِ سبعَ ساعاتٍ منَ المَشيِ الحَذِرِ. كانَ مُتعبًا بعد عُبورِهِ ذلكَ المَسلكَ بنَجاحٍ، فبَسطَ كيسَ نَومِهِ واستلقى فيه لقضاءِ لَيلِهِ.

عندما استيقظَ مير في صباحِ اليومِ التّالي، كانَ الظّلامُ لا يزالُ مُخيّمًا. فلن تُشرِقَ الشَّمسُ طَوالَ شَهرٍ! بَدَتِ الطّبيعةُ الجميلةُ من حوله ساكِنةً سُكونًا غريبًا وصامِتةً. أحسَّ مير أنّه لم يَبقَ أحدٌ على وَجهِ الأرضِ سِواهُ.

بعد نحوِ خمسةِ كيلومتراتٍ وَصلَ أخيرًا إلى قاعدةِ جبلِ إيريبُس الذي يرتفِعُ إلى عُلوِّ ٣٧٧٢ مترًا وبَدأَ يَتسلّقُ مُنحدَراتِهِ.

فُصول
في الصّيفِ، يتواصلُ ضوءُ النّهارِ بلا انْقِطاعٍ أسابيعَ، وفي الشّتاءِ، يتواصلُ الظّلامُ الدّامِسُ لما يزيدُ على شهرٍ.

غِطاءٌ جليديّ
مُتوسّطُ سُمْكِ طبقةِ الجليدِ التي تُغطّي أنتاركتيكا ١٨١٨ مترًا!

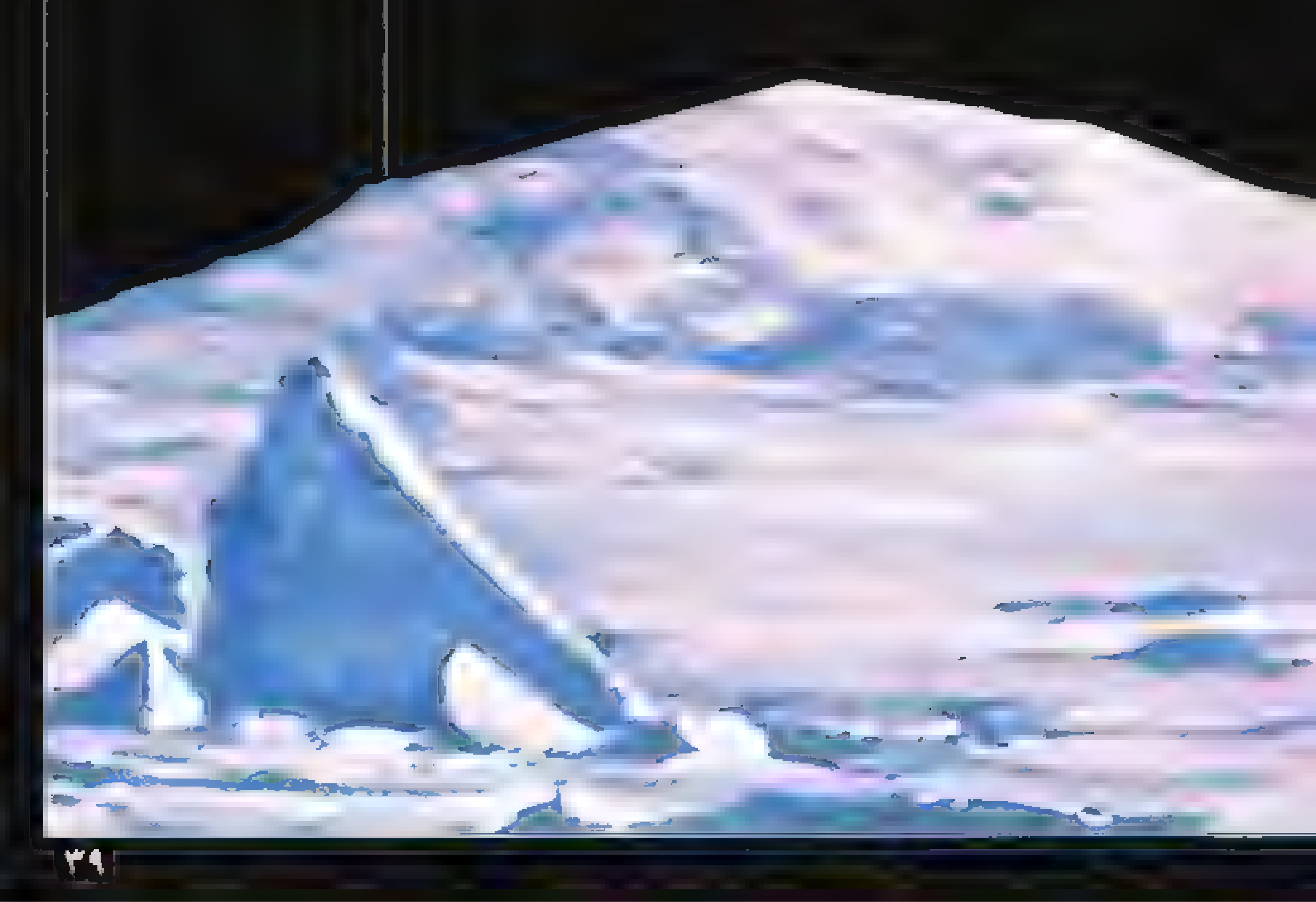
إسْمان
تُسمّى أنتاركتيكا أيضًا القارّةَ المُتجمّدةَ الجنوبيّةَ.

نَوم مُتقطِّع

حَمَلَ مير معه فَرْشَةً هوائِيَّةً يَنامُ عليها. الفَرشَةُ الهوائِيَّةُ تَرفَعُهُ فوقَ الأرضِ وتُساعِدُ على بقائِهِ دفآن. إكتشَفَ في اللَّيلةِ الأولى أنّ في الفَرشةِ ثُقبًا فمَنعَهُ البردُ الشَّديدُ من نَومٍ مُريحٍ.

أدرَكَ مير أنّ عليه أن يَتسلَّقَ الجبلَ تَسلُّقًا مُنتظِمًا ولكنْ من دونِ تَسرُّعٍ. إذا أخَذَ بالتَّعرُّقِ، يَتجمَّدُ السائلُ داخلَ مَلابِسِهِ!

كان مير يَشعُرُ، إذ راحَ يَتسلَّقُ سَفْحَ الجبلِ المُغطَّى بالثُّلوجِ، ببَرْدٍ مُتزايِدٍ. فراحَ يَمشي على الثَّلجِ الطَّرِيِّ ليُخفِّفَ من آلامِ ساقَيهِ مُتجنِّبًا، ما أمكَنَ، الصُّخورَ الصُّلبَةَ. كان تَسلُّقُ الجبلِ شاقًّا وسُرعانَ ما وَجدَ مير نَفسَهُ يكادُ لا يَلتقِطُ أنفاسَهُ.

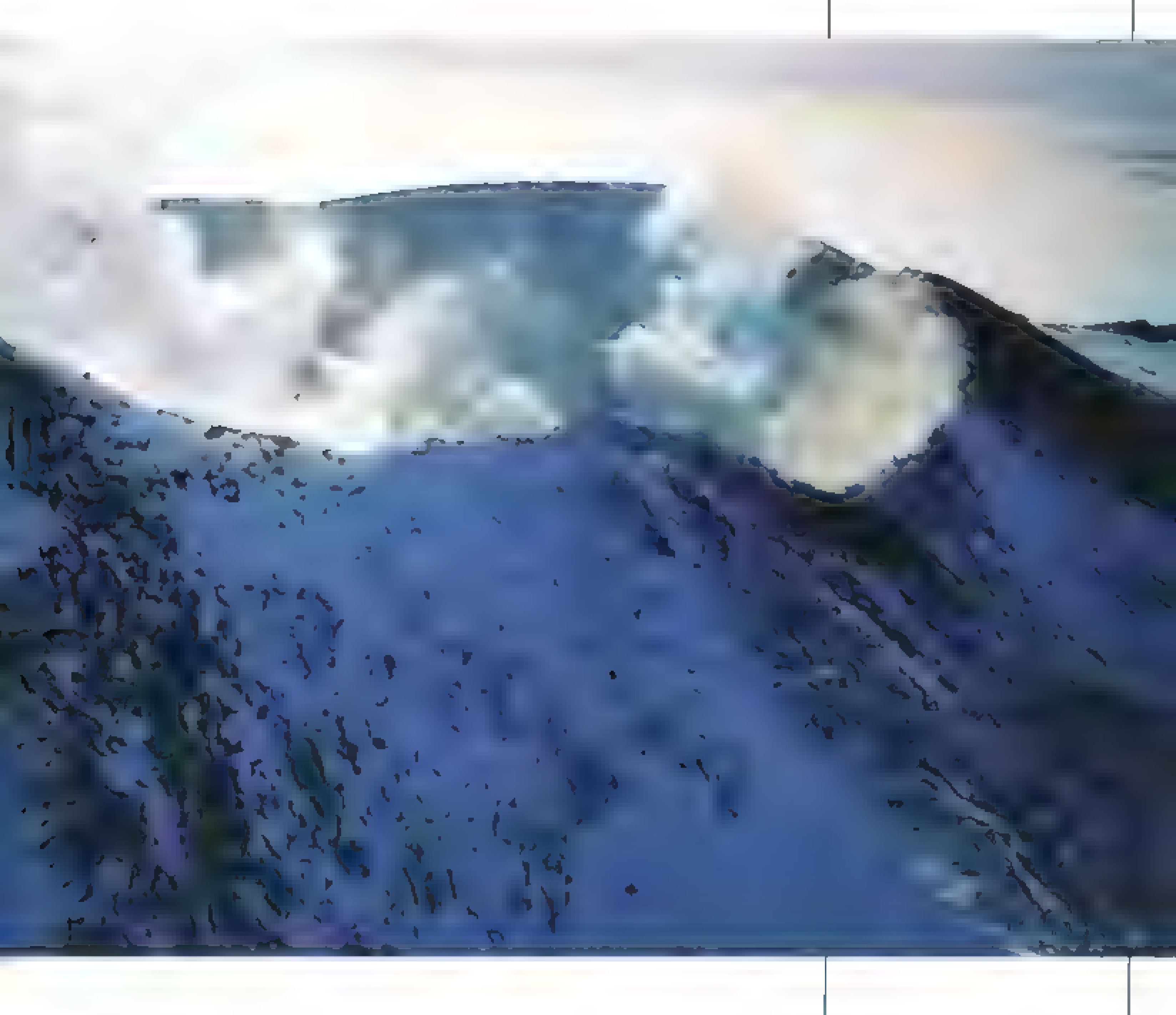


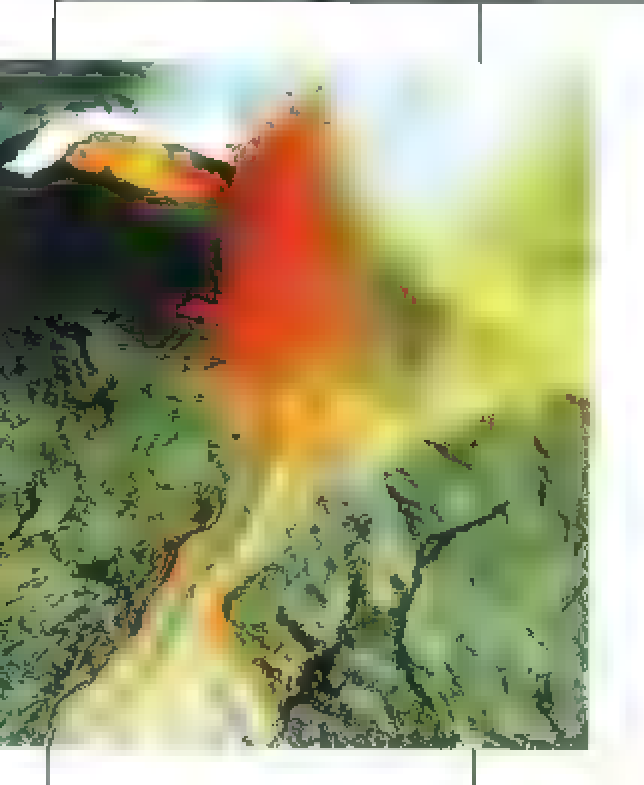
بعد ساعاتٍ عديدةٍ، أَخَذَتِ الأرضُ بالإستِواءِ فأَدرَكَ مير أنّه أصبحَ قريبًا من قِمّةِ الجبلِ - فوَّهةِ البُركانِ.

أخيرًا وَصَلَ مير إلى حافّةِ الفوَّهةِ. وَقَفَ هناك ونَظَرَ إلى مسافةٍ تَمتَدُّ داخلَ البُركانِ إلى عُمْقِ ٢٧٠ مترًا.

ساخِن وبارِد

تُطلِقُ قِمّةُ جبلِ إيريبَس على نحوٍ مُتواصِلٍ سُحُبًا منَ البُخارِ السّاخِنِ تَرتَفِعُ منَ الحُمَمِ البُركانيّةِ المُتّقِدةِ داخلَ فوَّهةِ البُركانِ.





بَدَتْ رائحةُ الهواءِ كِبريتيّةً وارْتَفعَت مِنَ الأعماقِ سُحُبُ البُخارِ. حَدَّقَ مير عبر السُّحُبِ، فرأى في قاعِدةِ البُركانِ بِركةً واسِعةً منَ الحُمَمِ اللّاهِبةِ الحمراءِ. كان البُركانُ لا يزالُ نَشِطًا ولم يَكُنْ مير يَعرِفُ إن كان ذلك البُركانُ يوشِكُ أن يَثورَ أم لا.

كانت جُدرانُ البُركانِ الخارجيّةُ سَميكةً للغايةِ، لذا فإنّه على الرُّغمِ منَ الحُمَمِ اللّاهِبةِ الحمراءِ داخلَ البُركانِ، فقد كانتِ الجُدرانُ الخارجيّةُ صَقيعيّةَ البُرودةِ. وكانت يَدا مير تكادانِ تَتجمَّدانِ، فلم يُضيِّعْ وَقتًا وأَسرَعَ يَنطلِقُ في طريقِ العَودةِ.

وَصَلَ إلى قاعدتِهِ مُتعَبًا ويكادُ يَتجمَّدُ من شدّةِ البَرْدِ. لكنّه كان راضيًا، فقد تَحدّى شتاءَ أنتاركْتِكا القاسي وتَمكَّنَ من قَهْرِهِ والبقاءِ حيًّا.

بُركان نَشِط

البُركانُ هو فُتْحةٌ في قِشْرةِ الأرضِ يُمكِنُ أن يَتفجَّرَ منها صُخورٌ مُنصهِرةٌ نُسمّيها حُمَمًا بُركانيّةً.

بُركان ثائر

عندما وَصَلَت بَعْثةُ الكابتن سْكُت إلى قِمّةِ جبلِ إيريبَس في العام ١٩١٢، حَدَثَ أن ثارَ البُركانُ وكان على أفرادِ البَعْثةِ أن يَهرُبوا ناجينَ بأنفُسِهم!

البَحث عن بَطَلَين

التّاريخ: مايو، ١٩٩٩
المكان: جبل إڤرسْت، الهِمَلايا، حُدود نيبال – الصّين

إرِكْ سيمُنْسون، وهو واحدٌ من أكثرِ مُتسلِّقي جبلِ إڤرسْت خِبْرةً وشُهْرةً في العالَمِ، كان عائدًا إلى الجبلِ هذه المرّةَ آمِلًا أن يَكشِفَ عن واحدٍ من أقدَمِ أسرارِه.

مُهِمّة فاشِلة

في العام ١٩٨٦، انطَلَقت بَعْثةٌ من ثلاثينَ رَجُلًا للبَحثِ عن مالوري وإيرڤِن. كان الطَّقسُ منَ الرّداءةِ بحيث اضْطُرَّ الرِّجالُ إلى العَوْدةِ من حيث أتَوا حتّى قبلَ أن يَصِلوا إلى المِنْطَقةِ التي كان منَ المُفترَضِ أن يَبحَثوا فيها.



أعضاء بَعثة عام ١٩٢٤ في صورة لهم عند مُخيّمهم المركزيّ.

كانَ قد مَرَّ على اختفاءِ جورج مالوري وأَنْدْرو إيرْفِن ٧٥ عامًا بالضَّبْطِ في أثناءِ مُحاوَلتِهما أن يَكونا أوّلَ مَن يَتسلَّقُ قِمّةَ جبلِ إفْرِسْت.

منذ ذلك اليومِ الحَزينِ من أيّامِ عام ١٩٢٤، تَحوَّلَ اخْتِفاءُ الرَّجُلَينِ إلى أُسطورةٍ. بل إنّ بعضَ النّاسِ يَعتقِدونَ أنّ مالوري وإيرْفِن قد وَصَلا إلى القِمّةِ قبل أن يَهلِكا في طريقِ العَودةِ.

إذا أَمكَنَ العُثورُ على جُثّتَي الرَّجُلَينِ أو على الكاميرا التي كانا يَحمِلانِها، فقد يُمكِنُ الوصولُ إلى جَوابٍ حاسِمٍ حول هذه المَسأَلةِ.

كاميرا مالوري

كانَ في حَوزةِ مالوري كاميرا جَيب من نوعِ كوداك. تَساءَلَ الكثيرونَ عمّا يُمكِنُ أن تَكشِفَهُ تلك الكاميرا عن سِرِّ اخْتِفاءِ الرَّجُلَينِ. فقد يكونُ البَرْدُ الشَّديدُ قد حافَظَ على الفيلْمِ سليمًا!



أعضاء فريق بَعْثة عام ١٩٩٩ التي كانت غايتُها حلّ سِرّ من أقدم أسرار إفْرِسْت

كان سيمُنْسون يَعرِفُ أنّ العُثورَ على جَسَدِ أيٍّ منَ الرَّجُلَينِ في مثلِ تلك المِنطَقةِ الواسِعةِ وفي مثلِ طَقْسِها الرَّديءِ، أمرٌ بعيدُ الاِحتِمالِ. لكن كانَ بين يَدَيهِ بِضعُ دلائلَ مُساعِدةٍ.

ففي العام ١٩٣٣، وَجدَتْ بَعْثةٌ قامَت بمُحاوَلةٍ لتَسلُّقِ الجبلِ فأسًا كانت تَخُصُّ أحدَ الرَّجُلَينِ، مالوري أو إيرْفِن. وفي العام ١٩٧٥، رأى مُتسلِّقٌ صينيٌّ جُثّةً. وعندما لَمَسَ قِطْعةً من مَلابِسِ تلك الجُثّةِ تَحلَّلَتِ القِطْعةُ بين يَدَيهِ، فعَرَفَ أنّ الجُثّةَ قديمةٌ للغايةِ.

وَصَلَ سيمُنْسون وأعضاءُ فَريقِهِ إلى الجبلِ فوَجدوا الطَّقسَ لطيفًا وأدهَشَهُم أن يَروا سُفوحَهُ الدُّنيا عاريةً منَ الثَّلْجِ. كان في ذلك فَألٌ حَسَنٌ، فقد عَرَفَتِ البَعَثاتُ السّابِقةُ طَقسًا مُرعِبًا. تَسلَّقَ رِجالُ سيمُنْسون الجبلَ إلى أن وَصَلوا إلى المِنطَقةِ التي شوهِدَ فيها الرَّجُلانِ لآخرِ مرّةٍ.

في ١ مايو، تَوزَّعَ أعضاءُ الفريقِ على المِنطَقةِ وبَدَأوا في البَحثِ عن دَلائلَ. بعد نحوِ ساعتَينِ منَ البَحثِ، رأى كونْراد آنكِر على بُعدٍ شيئًا غريبًا للغايةِ.

مُعَدّات حديثة

أحذيةُ التَّسلُّقِ الحديثةُ والخيامُ الخاصّةُ تَحمي المُتسلِّقينَ اليومَ منَ البُرودةِ القارِسةِ. ووسائلُ السَّلامةِ في الجِبالِ والمَسامِيرِ المُلولَبةِ الحديثةِ تُخفِّفُ من إمكانِ السُّقوطِ.

لا يزالُ قاتلًا

حتّى مع وَسائلِ السَّلامةِ الحديثةِ المُتطوِّرةِ، لا يزالُ جبلُ إفرِسْت يَتسبَّبُ بسُقوطِ ضحايا. ففي العام ١٩٩٦، ماتَ فوقه في يومٍ واحدٍ ثمانيةُ مُتسلِّقينَ.

كونْراد آنْكِر

تَسلَّقَ آنْكِر العديدَ منَ المَسالِكِ الجبليّةِ البالِغةِ الصُّعوبةِ وعَمِلَ مُصوِّرًا لأفلامٍ عن التَّسلُّقِ.



رأى آنكر على ثَلْجِ الحافَةِ الشّماليّةِ بُقْعةً تَبدو أشدَّ لَمَعانًا منَ الثُّلوجِ المُحيطةِ بها. وأَدرَكَ إذ أَخذَ يَقترِبُ من تلك البُقْعةِ طبيعةَ ما رآهُ. فكَلَّمَ بالرّاديو أعضاءَ الفريقِ الآخَرينَ، بحَماسةٍ بالِغةٍ، طالِبًا منهم أن يَنضَمّوا إليه بأسرعَ ما يُمكِنُ.

فقد وَجَدوا جُثّةَ مالوري، بعد ثلاثةِ أرباعِ القَرنِ من اخْتِفائهِ! لقد قُتِلَ بسُقوطِهِ من مُنحدَرٍ يَعلو تلك البُقْعةَ. وكانت لَحظةً مَهيبةً لأعضاءِ الفريقِ كلِّهم.



مالوري على القِمّة

لَعَلَّ جورج مالوري لم يَبلُغِ القِمّةَ، لكنّ حَفيدَهُ جورج مالوري الثّاني وَصَلَ إليها في العام ١٩٩٥.



وإذ كانتِ الرِّياحُ البارِدةُ تَعصِفُ، قامَ الرِّجالُ، تَنفيذًا لرَغبةِ ابنةِ مالوري وأحفادِهِ، بدَفْنِ الجُثّةِ تحت الصُّخورِ. لقد اسْتراحَ مالوري أخيرًا بين صُخورِ الجبلِ الذي أَحَبَّهُ.

بَدا منَ الجُثّةِ أنّ جورج مالوري وأندرو إيرْفِن كانا مُرتبِطَينِ بحَبْلٍ عندما سَقَطَ أحدُهُما. كانت نَظّاراتُ مالوري الواقيةُ منَ الثَّلْجِ لا تزالُ في جَيبِهِ، ممّا يُشيرُ إلى أنّ السَّقْطةَ حَدَثَت ليلًا. ولم يُعثَرْ على أثَرٍ لإيرْفِن.

تابَعَ أعضاءُ الفريقِ بَحْثَهُم طَوالَ ذلك الأُسبوعِ. وَجَدوا ساعةَ جَيبِ مالوري، لكن لم يَعثُروا على جُثّةِ إيرْفِن ولا على كاميرا مالوري. لَعَلَّ الجبلَ لا يزالُ راغِبًا في الِاحتِفاظِ ببعضِ أسرارِهِ.

ضَريح
تُرِكَت عند ضَريحِ مالوري إشارةٌ إلى بَعْثةِ عام ١٩٩٩ وتُرِكَت عنده أيضًا صورةُ راهِبٍ نيباليٍّ.

كاميرا مَفقودة
يَعتَقِدُ معظمُ النّاسِ أنّ مالوري لم يَتمكّنْ منَ الوصولِ إلى القِمّةِ. لَعَلَّه يُمكِنُ يومًا العُثورُ على كاميرا مالوري فنَعرِفَ الحقيقةَ.

تعريفات

تَسلُّق
صُعود جبل أو جِدار صخريّ.

ثَورة البُركان
يَحدُثُ أن تَندفِعَ الحُمَم التي تكونُ في داخل البُركان إلى أعلى وتَتدفَّقَ عبر الفوّهة، وهذا ما يُسمّى ثَورانًا أو تَفجُّرًا.

جمعيّة مَسْح الأنتاركتيكا
جمعيّة بريطانيّة تُرسِلُ بَعَثات لِدراسة أرْض القارّة المُتجمِّدة الجنوبيّة وحيواناتها.

حبْل أمان
حبْل يُربَطُ بين المُتسلِّقينَ ويُوصَلُ بمَراسي الأمان.

حُمَم بُركانيّة
صُخور مُنصهِرة ملتهِبة تَتدفَّقُ من فوّهة الجبل عند ثَوَران البُركان.

ذُروة الجبل
أعلى نُقطة فيه.

رياح مَوسِميّة
رياح عاتية تَهُبُّ على جنوب آسيا مَوسِميًّا تُصاحِبها أمطار غزيرة للغاية تَغمُرُ كلّ شيء في لحظات.

طباشير
يَحتاجُ المُتسلِّق في أُسلوب التّسلُّق الحُرّ إلى أن يَتشبَّثَ بالصُّخور بيَدَيه العاريتَين. لكنّ تعرُّق اليدين يَجعَلُهما زَلِقتَين. لذا كثيرًا ما يَستخدِمُ المُتسلِّقون مَسحوقَ الطَّباشير لإبقاء اليدين جافّتَين.

عاصِفة ثَلجيّة
عاصِفة عنيفة تَهُبُّ عادةً على الجبال، فتَتطايَرُ بِفعْل الرّياح العاتية كُتَلٌ كبيرة من الثّلج.

عاصِفة ثَلْجيّة عنيفة
ثُلوج كثيفة تُرافِقُها رياح عاتية. كثيرًا ما تَحدُثُ هذه العواصف في الأجزاء العُليا من الجبال الشّاهقة.

عُدّة تَسلُّق
وهي تَتألَّفُ عادةً من حِبال ومَسحوق طباشير ومسامير مُلولَبة وأدوات أُخرى.

عَضّة الصَّقيع
عندما تتعرَّضُ أطرافُ الإنسان ووَجهُه لدرجة حرارة مُتدنّية للغاية، قد يؤدّي ذلك إلى انتِفاخ المَواضع المكشوفة من الجِسْم وإلى انعدام الإحساس فيها وتحوّلها إلى لَونْ رماديّ. وفي الحالات البالغة الشّدّة قد يُصبِحُ من الضّروريّ بَتْر أصابع اليدين والقدمين المُصابة بعَضّة الصَّقيع.

جرانيت
صَخْر مُتبلِّر شديد الصّلابة يكونُ في العديدِ من سَلاسِل الجِبال.

فوّهة البُركان
فُتحة البُركان العُليا التي تَندلِعُ منها الحُمَم.

قِمّة الجبل
أعلى نُقطة فيه.

كِبريت
مادّة صفراء باهِتة اللّون تَحترِقُ مُطلِقةً لَهَبًا أزرقَ ولها رائحة كريهة.

مِخطاف أمان
أو مِرساة أمان، وهو شيء قويّ وآمِن يُمكِنُ للمُتسلِّق أن يُثبِّتَ فيه الحبل الذي يَمنَعُه من السُّقوط إذا زَلّت قَدَمه.

مُستلزَمات المُتسلِّق
كلّ ما يحتاجُ إليه في تَسلُّقه، بما في ذلك الطّعام والملابس وعُدّة التّسلُّق والموادّ الطِّبِّيّة وعُدّة تسجيل مراحل التّسلُّق.

مِسمار مُلولَب
أو بُرغيّ. ومنه أنواع ضخمة تُدَقُّ في الصَّخِر لتَعليقِ حِبال السّلامة التي يَستخدِمُها المُتسلِّقون والتي تَمنَعُهُم من السُّقوط.

نَهر جليديّ
إمتدادٌ من الجليد يتحرَّكُ بِبُطء شديد نُزولًا في وادٍ جبليّ.

هُبوط الجِبال
نُزول المُتسلِّقين عبر المُنحدَرات والجُدران الصَّخريّة.

هيار
ويُسمّى أيضًا جُرافًا، وهو كُتلة هائلة من الثّلج أو الجليد أو الصُّخور تَنفصِلُ عن مُحيطها وتَنزلِقُ نازِلةً على سفح جبل.

مَسرَد (كَشّاف)

آنكِر، كونْراد ٤٤، ٤٦
أعاصير ٢٠
إفانْز، تشارلْز ٢٠
أكياس نَوم ٣٢، ٣٣
أنتاركْتيكا
روس آيلَند ٣٦-٤١
غِطاء الجليد ٣٨
فُصول ٣٨
نهر بازْن الجليديّ ٣٦، ٣٨
أوتاد خشبيّة ٨
أودِل، نُويل ١٢، ٤٢
إيرفِن، أندرو ٨-١٣، ٤٢-٤٧
بِل، جورج ٢٧
بورديلون، هيلاري ٢٠
بيانا، بول ٣٠-٣٥
بيتْس، بوب ٢٢-٢٧
تَسلُّق حرّ ٣١
تِنْزِنْج، نورجاي ١٦-٢١
جبل إفِرِسْت ٥، ٧، ٢٣
أعلام ٢١
بَعثة ١٩٢١/ ٢٢ ٦
بَعثة ١٩٢٤ ٦-١٣
بَعثة ١٩٥٣ ١٤-٢١
بَعثة ١٩٨٦ ٤٢
بَعثة ١٩٩٩ ٤٢-٤٧
الحافّة الشّماليّة ٤٦
رَغبة هيلاري ١٨
رُهبان ٧
الطّقس ١٠
القِمّة ٢١
المَسلَك الجنوبيّ الغربيّ ١٤، ١٦
نهر كومْبو الجليديّ ١٤، ١٧، ١٨
جبل إيريبَس ٥، ٣٦-٤١
جدار جليديّ ٩، ١٠
جِدار سالاث ٥، ٣٠ - ٣٥
جِدار صخريّ صَلْد ٣٢
جُدران صخريّة ٨، ٣٢
جُلطة ٢٦
جِلْكي، آرْت ٢٥، ٢٦، ٢٩
جودْوِن-أوستِن، هنري هافِرشام ٢٦
جِبال أمان ٨، ١٨، ٣١، ٣٤
حديقة يوسيمِتي الوطنيّة ٣٠
حمّالة ٢٦
حمّالون ٨، ١٩
من الهُنْزا ٢٨
خزّانات أُكسجين ١٠، ١٧، ٢٠
دوار الجبال ٥
روس، جيمْس كلارْك ٣٦
سُفوح الجبال ٨
سكُت، الكابتِن ٤١
سكينَر، تود ٣٠-٣٥
سيمُنسون، إرِك ٤٢-٤٧
شاكِلْتون، إرْنِست ٣٧
شِبْتون، إرِك ١٥
شلّال جليديّ ١٤
شونِنْج، بيتَر ٢٨
شيربا ١٥، ٢٩
طباشير لليدين ٣٢
عواصف ثَلجيّة ٢٤
فأس جليد ١٢
فَرْشة هواء ٣٨
قابِطة كُلّابيّة ٩
القُطب الجنوبيّ ٣٦، ٣٨
كـ٢ ٥، ٢٣
بَعثة ١٩٥٣ ٢٢-٢٩
بَعثة ١٩٥٤ ٢٨
مَوت هناك ٢٨
نُصب تذكاريّ ٢٩
نهر جودْوِن- أوستِن الجليديّ ٢٦
الكابيتان ٣٠، ٣٢
كشّاف ١٠
كومولونْجما ٨
مالوري، جورج ٦-١٣، ٤٢- ٤٧
إصابته ٤٧
جُثّته ٤٦
دَفْنه ٤٧
ساعة جَيبه ٤٧
فأسه ١٢، ٤٤
كاميرا جَيبه ٤٣، ٤٧
مالوري، جورج الثاني٤٦
مُخيّمات ١٢، ١٩
مركزيّة ١٨
مُعَدّات حديثة ٤٤
ملابس ٩، ٤٤
مَهاوٍ، صُدوع ١٨
إفِرِسْت ١٠، ١٢، ١٨
جبل إيريبَس ٣٧
مواصلات ١٠، ١٦
مؤن مُختزَنة ١٩
مير، روجر ٣٦-٤١
نهر جليديّ ١٤
هانْت، الكولونيل جون ١٦، ١٧، ٢٠
الهِمَلايا ٧، ٢٣
هيارات ٤
محلّيّة ٢٩
هيلاري، إدمُنْد ١٦-٢١
هيوستُن، تشارلْز ٢٢-٢٩
وادي يوسيمِتي ٣٢
ويسْنَر، فريتْز ٢٥
ياتي ١٥
يدان في تَسلُّق حُرّ ٣٣
يوم التّتويج ٢١

حِكايات ومُطالَعات

كُتُب الفراشة حِكايات ومُطالَعات

القِراءة ٤ بِطَلاقة

من العَواصِف الثَّلجيّة العاتية والأنهار
الجليديّة على أعلى القِمَم إلى تَحدّي
التَّسلُّق الحُرّ، تُخفي الجِبال أخطارًا مُميتة!

سِلسِلةُ حِكايات ومطالعات الصّادرة عن **مكتبة لبنان ناشرون**
تَمتازُ برسومها البَديعة وحِكاياتِها المُشوِّقة
والمُصمَّمة بحيث تُوافِقُ سنَّ القارئ المُوجَّهة إليه.
حِكايات ومطالعات بَرنامجُ مُطالَعة يَأسِرُ اهْتِمامَ الأطفال
ويُنمّي مَهاراتِ القراءة عندهم ويُطوِّرُ مَعارِفَهُم العامّة.



المستوى		
١ البَدْء بالقراءة	البَدْء بالقراءة	• كلمات تَتكرَّر، مُفرَدات مَحدودة، وجُمَل بَسيطة • خانات قاموس مُصوَّر
٢ البَدْء بالقراءة المُستقِلّة	البَدْء بالقراءة المُستقِلّة	• جُمَل أطوَل ومَزيد من المُفرَدات • خاناتُ مَعلومات حافِلة بمَعلومات إضافيّة مُسلِّية • مَسرَد (كَشّاف) بسيط
٣ القراءة المُستقِلّة	القراءة المُستقِلّة	• المَزيد منَ التَّعقيد في بِنية الجُملة • خاناتُ مَعلومات وتَعريفات أَلِفبائيّة • مَسرَد (كَشّاف) شامِل
٤ القراءة بِطَلاقة	القراءة بِطَلاقة	• مُفرَدات غنيّة وبِنيةُ جُمَل مُتقدِّمة • مَعلومات إضافيّة وتَعريفات أَلِفبائيّة • مَسرَد (كَشّاف) شامِل

مع سِلسِلة حِكايات ومطالعات يَتعلَّمُ الأطفال
ليَقرَأوا ثمّ يَقرَأونَ ليتَعلَّموا!

ISBN 9953-33-192-8
9 789953 331928
DANGER ON THE MOUNTAIN
(ARABIC BUTTERFLY BOOKS)

مكتبة لبنان ناشرون
راجع كتالوجنا على: www.ldlp.com